

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بن خلدون - تيارت



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: تعليم اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

تعليمية فهم المنطوق ومدى ارتباطها بالنصوص  
- السنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا

إشراف الأستاذ(ة):

- أ.د. بشير محمودي

إعداد الطالبتين:

- أحلام رقاد

- روابعية نور الهدى

الجنة المداينة

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	ابن خلدون	أستاذ التعليم العالي	د. محمد صوالح
مشرفا ومقررا	ابن خلدون	أستاذ التعليم العالي	د بشير محمودي
مناقشا	ابن خلدون	أستاذ محاضر - أ-	مختار بن جلول

السنة الجامعية

1442-1443 هـ / 2021-2022 م



# كَلِمَاتٌ شُكْرِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذنا و مشرفنا السيد:

"محمودي بشير" لما قدمه من جهود و إرشادات في سبيل إنجاز هذا

العمل.

كما نقدم شكرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من أساتذة

وزملاء.

# إِهْتِكْ أَيْ

الحمد لله فائق الأنوار وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين

الحمد لله وفقنا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد

أهدي ثمرة جهدي الى من تحمل أعباء الدنيا ووهب لي الإيمان وأنار لي طريق العلم أبي العزيز  
أطال الله عمره

الى نبع الحنان، الى من قاسمتني تعبى وراحتي قنديل وربى وسر نجاحي أُمى العزيزة والغالية الى  
أعز الناس وأغلى ما لدي على وجه الأرض أخي سيد أحمد الى أختي أية أسأل الله أن يوفقك في نجاح  
البكالوريا

الى صغيرتي وقري وقطعة من قلبي تكبر أمام عيني ... اتمنى أن أراها افضل مني حقيقة احلامي  
اليكي طيبة المستقبل هناء

الى كل من يحمل لقب روابعية الى كل خالتي وأولادهم

الى كل من إرتشفت معهم كأس المحبة والأخوة وكان لي معهم أغلى الذكريات واجمل لحظات  
صديقاتي وأصدقائي الى كل من نساهم قلبي ولم ينساهم قلبي الى من كل كان لي عوناً من بعيد أو  
قريب لإتمام هذا العمل

روابعية نور الهدى

# إهداء

الحمد لله الذي يوافي نعمه ويكافي مزيده أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذا الى:

من حملتني بطنها تسعة أشهر لتراني بما أنا عليه اليوم والى والدي أيضا جزيل  
الشكر حفظهما ورعاهما الله.

رقاد احلام

معلمتی

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا الأولين والأخيرين وإكرام السابقين واللاحقين صلى الله عليه وعلى آله أجمعين أما بعد:

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في المنظومة التربوية باعتبارها لغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث من التعليم ولذلك فإن التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية التعلمية من خلال إرسال الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة وفكرة وتكوين شخصيته والواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية أي أنها القاعدة الأولى للتعلم التي تبني عليها كل الأطوار الأخرى، فتدريس اللغة العربية في هذه المرحلة يهدف إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها وتوسيع معارفهم وإثراء رصيدهم اللغوي باعتبارها وسيلة اتصال ولعل التعبير بشقية الشفوي والكتابي هو ما يحقق هذا الغرض ، لذلك فقد حرص واضعوا المناهج الجديدة على إعطاء أهمية كبيرة للتعبير الشفوي خصوصا في مرحلة الإبتدائية التي تمثل مرحلة حساسة من حياة المتعلم والنفسية حيث أهتمت بتخصيص حصص تدريسية للمتعلمين وتزويدهم بمهارات التواصل اللغوي بما فيها الإستمتاع، التحدث، القراءة والكتابة

ولأن طبيعة المناهج التربوية تقتضي دوما التغيير والتعديل فقد أصبح من الضروري للمنظومة التعليمية مواكبة مستجدات العصر لأجل تحقيق تعليم يتماشى مع هذه التطورات للوصول الى مستوى الجيد والتعليم ليبقى الهدف الرئيسي لأي نظام تعليمي تربوي ، فكان الانتقال من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات أمر حتميا وصولا إلى المناهج المعاد كتابتها أوما يسمى بمناهج الجيل الثاني بحيث ألحت هذه المناهج على إدراج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في العملية التعليمية، وضرورة تعلمها وممارستها وإتقانها لأنها توفر وضعيات تعلميه جديدة، وتساعد المتعلمين على استخدام قدراتهم في حل المشكلات، وفي العموم فإن هذه المناهج تركز هذه المناهج على القيم في كل محتوياتها وهنا ما تفردت به عن غيرها من المناهج فتضمن اللغة العربية أربعة ميادين متكاملة فيما بينها تمثلت فهم المنطوق ، ميدان التعبير الشفهي، ميدان فهم المكتوب وميدان التعبير الكتابي

والجديد في هذه المناهج هو تقديم ميدان فهم المنطوق على المكتوب وإعطائه عناية كبيرة خاصة في إصلاحات الجيل الثاني إذا كانت له الصدارة على باقي الأنشطة الأخرى

فميدان فهم المنطوق من بين أهم أنشطة اللغة العربية يتركز على ثلاث مهارات أساسية واعتبار لمهارة الإستماع باعتبارها ملكة لغوية، والقدرة على التمكين من هذه المهارة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية، على تمكين من هذه المهارة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية، فهذا الميدان ركيزة أساسية في بناء الفرد والمجتمع خصوصا في المراحل الابتدائية لأنه الحل على إكسابهم القدرة على التعبير والإنتاج

عن طرق مهارات الإستماع، ولهذا فقد حاولنا جاهدين البحث في هذا الموضوع وذلك باختيارنا لعنوان بحثنا هذاب:

" تعليمة فهم المنطوق ومدى ارتباطها بالنصوص السنة الخامسة إبتدائي\*أمودجا\*\*"

لتمكن قيمة هذا الموضوع من خلال معالجته لأهم ميدان من ميادين فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني وفي المدارس التربوية فكانت الإشكالية المطروحة لبحثنا:

مامدى مكانة ميدان فهم المنطوق من بين باقي التعليمات الأخرى في مناهج الجيل الثاني ولم الصدارة؟ وماهي المهارات اللغوية الخاصة بميدان فهم المنطوق؟

ولالإجابة عن هذه الإشكاليات فقد إتبعنا الخطة التالية والتي اشتملت على مقدمة عامة متبوعة بثلاثة فصول رئيسية:

الفصل الأول: كان بعنوان إصلاحات الجيل الثاني والذي ضم أربعة مباحث

المبحث الأول: حول المناهج والإصلاح التربوي

المبحث الثاني: ميدان فهم المنطوق وإنتاجه

المبحث الثالث: مجالات ميدان فهم المنطوق

المبحث الرابع: التعبير الشفهي وأهميته

الفصل الثاني: وقد عنواناه ب: " المهارات اللغوية لميدان فهم المنطوق وقد جاء ضمن مباحث

المبحث الأول: اللغة والتواصل اللغوي



المبحث الثاني: مهارات ميدان فهم المنطوق (الاستماع والتحدث)

الفصل الثالث: وهذا الفصل الختامي فقد كان فضلا تطبيقيا ميدانيا لأننا تناولنا فيه الدراسة الميدانية لتعليمية ميدان فهم المنطوق لسنة الخامسة ابتدائية وذلك بحضورنا شخصيا لحصص هذا الميدان

يلبي هذا الفصل خاتمة تتم بما تحصلنا عليه من النتائج من خلال هذا البحث

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي باعتبار المنهج الوصفي الأنسب لمثل هذه الدراسات خصوصا في كيفية تسيير حصصه من خلال الاستبيان الذي دعمنا به دراستنا الميدانية

ومن الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو بحثنا عن المواضيع التي تتضمن الدراسات الميدانية لأن هذه الأخيرة هي ماتزيد الطالب رغبة وتشوقا للبحث أكثر وثاني دافع فهو رغبتنا في تعليم لأيام مقبلة

وكأي بحث فإن بحثنا أيضا لم الصعوبات بحيث كانت المادة العلمية وتشعبها لميدان فهم المنطوق عائقا في عدم ضبط هذا الميدان التعليمي وصعوبة وضعه في إطار معين

ومما لا شك فيه أن هذه الدراسة لا بد أن تعتمد على بعض مناهج البحث العلمي التي تثبتها علما ومصداقية ولذلك فقد استندنا إلى بعض المصادر والمراجع من بينها:

دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية

د. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق

د. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية

وفي ختام بحثنا هذا نشكر الله عز وجل قد عطائه فما كان من توفيق إلا منه سبحانه

والشكر موصول لكل أساتذتنا الكرام الذين كانوا لنا يد عون في مسارنا الدراسي هذا، خصوصا بالذكر الأستاذ بلقاسم عيسى وفارز فاطيمة لهما كل الشكر والتقدير.

تيارت في 2022/09/09

الطالبتين رقاد أحلام

روابعية نور الهدى

والله ولي التوفيق

# الفصل الأول

إصلاحات مناهج الجيل الثاني

شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003 في تطبيق الإصلاح الذي يركز على ثلاثة محاور كبرى ألا وهي تحسين نوعية التاطير، وإصلاح البداغوجيا وإعادة تنظيم المنظومة التربوية ، فبسبب هذه الإعتبارات الهامة يتعين عليها رفع كل التحديات الداخلية والخارجية التي أصبحت مفروضة عليها ومن اهم مظاهر الإصلاحات تتمثل التحديات في عودة المدرسة الى تركيز على مهامها الطبيعية في التعليم والتأهيل لارتباطها بالعصرنة و'استكمال ديمقراطية التعليم لفائدة أكبر عدد من التلاميذ ثم التحكم في العلوم والتكنولوجيا، مما يترتب تأهيل المستوى العالي في المجتمع الإعلام والإتصال، لذا أصبح من الضروري إعداد مناهج جديدة على أساس إختيارات منهجية ووجيهة ورؤى واضحة من حيث الغايات والأهداف لمنظور استشراقي<sup>1</sup> لتمس تغيرات المنظومة جوانب مختلفة والتي تأتي في مقدمتها البرامج التربوية كون جل هذه الإصلاحات لم يكتب لها التجسيد الفعلي على أرضية الميدان مما حال دون تطبيقها من أجل معرفة حمولاتها المختلفة وعلاقتها بتدريس مادة اللغة العربية للطور الثالث من التعليم الابتدائي

1 ينظر. واقع الإصلاح التربوي لجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة المتوسطة دراسة ميدانية بورقلة ، محمدي فوزية ، بيوض زبيدة، مجلة أفاق للبحوث والدراسات سداسية، المركز الجامعي البزي ، العدد 04، جوان 2019، ص72

## المبحث الأول: في المنهاج والإصلاح التربوي

"مع ظهور فكرة المدارس صبح من الضروري تجميع ما يعرف من معلومات وخبرات في مقررات دراسية، فكانت بداية المعارف بشكل منظم ثم أطلقت كلمة منهج دراسي على المعلومات التي تحتويها تلك المقررات واختصر الهدف من التربية آنذاك على نقل هذه المعلومات من جيل إلى آخر عن طريق الحفظ والتسميع غالباً وفي ظل هذا الهدف المحدود التربية أخذ المنهج معنى ضيقاً وهو مجموعة المعلومات والمعارف التي تقدمها المدرسة لتلاميذها من خلال الكتب المقرر دراستها وبذلك كان المنهج مرادفاً لعبارة المقررات الدراسية أو بالأحرى لمحتوى العلمي الذي يدرسه التلميذ داخل الفصل الدراسي ، استعداداً لامتحان آخر العام . فكان المفهوم الضيق للمنهج يتوافق مع هدف التربية قديماً ، بل وكان محققاً له ولكن مع تطور الفكر التربوي أصبحت التربية لا تقتصر على إكساب التلاميذ المعارف بل تحاول إثناء الشخصية ككل، فثبت حديثاً أن التفكير لا ينمو بمجرد دراسة بعض المقررات وإنما يلزم لذلك تعلم حل المشكلات والتدريب على المهارات المتصلة بها ، وأن التعلم الحقيقي هو الذي ينبثق من داخل التلميذ وبالتالي فإن إيجابية التلميذ ونشاطه عوامل أساسية لنجاح عملية التعلم. وهذا ما ترتب عنه تغي في أهداف التربية وبالتالي تغير نظرة المربين إلى المدرسة بوجه عام وإلى مفهوم المنهج بوجه خاص فأصبح المنهج بمفهومه الحديث عبارة عن : " مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة بطريقة مقصودة سواء داخل المدرسة أو خارجها بهدف مساعدة التلاميذ على التكيف والنمو الإيجابي الشامل ". وعبارة الخبرات التربوية تعني جميع أنواع التعلم المرغوب فيها وتتضمن الخبرات المباشرة وغير المباشرة لما في

ذلك المناشط التعليمية المختلفة، النظرية التي تساعد على تغذية العقل بالمعلومات وتنشيطه في التفكير ، والمهارية التي تدرب عضلات الجسم وتنمي النواحي الحرفية والوجدانية التي تساعد على نمو الشخصية السوية وتغرس الاتجاهات والقيم الصحيحة، وأما عبارة داخل وخارج المدرسة فتعني ما يمارس من مناشط في الفصل الدراسي أو المعمل أو الفناء أو خارج المدرسة في الرحلات والزيارات الميدانية ، وعبارة التكيف والنمو والإيجابي الشامل تعني الوصول إلى نمو الشخصية السوية في نواح إيجابية تتفق مع القيم والمبادئ الصحيحة "1

فالمناهج اصطلاحا يعني: " خطة عامة شاملة يتم عن طريقها تزويد الطلاب بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصل يتم تحقيقها في معهد علمي معين تحت إشراف هيئة تعليمية مسؤولة."2

ومن هذا يتضح لنا أن المنهاج بمفهومه القديم قد انصب جل اهتمامه على المادة الدراسية بحيث جعل من المتعلم عنصر غير فعال في العملية التعليمية ومن المعلم دور الملقن لا غير بينما جعل المنهاج الحديث المتعلم هو محور العملية التعليمية ليكون مشاركا وفعالا في تنشيط الحصص والمعلم هو المرشد والموجه.

لهذا مر التعليم في الجزائر بعدة إصلاحات وتعديلات بغرض الوصول الى التعليم يتمشى وخصوصيات المجتمع الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد إبراهيم قنديل ، المناهج الدراسية ، الواقع والمستقبل ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2008، ص 13-16.

<sup>2</sup> - بشرى بغاغة ، قراءة في مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، مج: 9، العدد: 05 ، 2020م ، ص 97.

<sup>3</sup> بن كريمة بوحفص، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر "ضرورة أم إختيار"، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة ، ورقلة،الجزائر، العدد36، ص21 .

وهذه الإصلاحات لم تأت اعتبارية بعيدة عن الدراسة والواقع أي إصلاح لمجرد الإصلاح لا غير ، بل جاءت استجابة لجولة من المعطيات والمتطلبات الوطنية والدولية والتي فرضت منطق التغيير والتعديل والتقويم والإصلاح في المضامين والمحتويات والطرائق والأساليب وكذا المناهج<sup>1</sup> ، ليبدأ معها التخطيط لإصلاحات الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات والذي شرع في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2016-2017م بدءا بالسنة الأولى والثانية من الطور الابتدائي باعتبارهما الركيزة الرئيسة لبناء الهرم التربوي وكذا السنة الأولى متوسط كمرحلة أولى ، على أن يتواصل إلى غاية 2019 ويعمم على باقي المستويات والأطوار التعليمية والتي ينتظر منها تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة ، ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع من خلال خلق بيئة تعليمية صحية تسمح بالتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم.<sup>2</sup> فهنا جاء دور المناهج الدراسي كأساس لأي عملية إصلاح باعتماد منهج الجيل الثاني كباكورة طيبة من مناهج التربية الوطنية لمرحلة التعليم الابتدائي.

مناهج الجيل الأول: هي المناهج التربوية الجزائرية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2003-2004.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - لكحل حمدي، الإصلاحات التربوية في الجزائر سنة 2003م بين الواقع والمأمول ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد33، مارس 2018، ص654.

<sup>2</sup> - بن كريمة بوحفص ، الإنتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر "ضرورة أم إختيار"، ص21.

<sup>3</sup> - بن كريمة بوحفص (م ن) ص21

## مناهج الجيل الثاني:

تمثل مجموع الإصلاحات التي أدرجت على مناهج الجيل الأول تبعا لما يلي:

الاستشارة الميدانية حول التعليم الإلزامي 2013 ترسيحا لما جاء به القانون التوجيهي للتربية 2008، الدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009 ، صدور ميثاق أخلاقيات المهنة (اللجنة الوطنية للمناهج).<sup>1</sup> وهي مناهج تعتمد أيضا على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطورة التي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016-2017.<sup>2</sup> بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف التي كانت تعتمد سابقا والمقاربة بالكفاءات تتأسس على الوضعية السلوكية التي تعتبر حافزا قويا يصطدم به المتعلم حتى يتمكن من تجنيد معارفه أي القدرة على استخدام مجموعة الأنظمة من المعارف والمهارات والمواقف ، لذا فهذه المقاربة تفضل منطلق التعلم الذي يركز على المتعلم وردود أفعاله في مواجهة وضعيات مشكلة على منطلق التعليم الذي يعتمد على تحصيل المعارف والمعلومات فقط.<sup>3</sup>

ولا تختلف مناهج الجيل الثاني عن مناهج الجيل الأول بأنها هي أيضا تناولت التدريس بالوضعيات ولكنها جاءت بقصد معالجة نقائص تلك المناهج التي أعدت في ظروف إستعجالية دون التمكن من إضفاء الانسجام المطلوب عليها.

<sup>1</sup> - سليمان فاطمة الزهراء ، مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية ، أي واقع؟؟؟، مجلة التنمية البشرية ، جامعة وهران 2 ، العدد 10 مارس 2018 ، ص5.

<sup>2</sup> بن كريمة بو حفص، (م ن)، ص21<sup>2</sup>

<sup>3</sup> - ينظر: بشرى بغاغة، (ع س)، ص106.



المبادئ التربوية التي اعتمدت في بناء المناهج:

بما أن المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة بمجموعة من العناصر المنضمة في نسق تربطها علاقة التكامل المحددة بوضوح ، فإن إعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالامكانيات البشرية والتقنية والمادية المجنّدة وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم<sup>1</sup>. ولعل أهم هذه المبادئ :

1. اعتبار المتعلم محور العملية التربوية
2. إدراج أبعاد جديدة في المناهج مثل البعد البيئي، الصحي، ..
3. التكامل بن النشاطات الصفية ولا صفية
4. مراعاة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بالتلاميذ الذين يبدون استعدادات خاصة.
5. تجديد وتحديث النشاطات الفكرية والتحكم في توظيف المعارف.
6. إدراج المعلوماتية كوسيلة تعليمية<sup>2</sup>.

ومن الأمور التي يقتضيها إعداد المنهج أن يستحضر المعد مهام المدرسة ي ذهنه ، ويدرج جيدا هيكله المنظومة وتنظيم المسارات الدراسية، وأن يوفق الانسجام الخاص بالمادة بين مراحل النمو النفسي للمتعلم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، 2016، ص5.

<sup>2</sup> ينظر : مجيد مسعودي، إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين الخطاب والواقع، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية

العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر -3-، 2011-2012، ص174

<sup>3</sup> - ينظر : مجيد مسعودي، ( م ن )، ص5.

أهداف مناهج الجيل الثاني :

- معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول.
- انسجام مناهج الجيل الثاني للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لإعدادها.
- تعزيز المقاربة بالكفاءات كمهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات .<sup>1</sup>

إنّ مفهوم الإصلاح التربوي يستخدم مرادفًا لمفهوم التجديد التربوي أو التطوير التربوي .  
 الإصلاح لغة: "يعني إزالة فساد الشيء وجعله نافعًا ومناسبًا، نقول أصلح في عمله أو أمره أتى بما هو صالح نافع، وأصلح بالشيء أزال فساده، وأصلح بينهما أو ما بينهما أزال ما بينهما من عداوة وشقاق، والإصلاح الإستقامة" <sup>2</sup>.

وردت كلمة الإصلاح في القرآن الكريم في قوله تعالى: (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)<sup>3</sup>.

الإصلاح اصطلاحاً:

يرتبط الإصلاح التربوي عادة بمفاهيم متعددة تتسع لكثير من الدلالات والمعاني يستخدمها التربويون إستخدامات مختلفة منها: التجديد، التغيير، التطوير، التحديث، التصحيح

<sup>1</sup> - ينظر: بشرى بغاغة، (ع س)، ص102

<sup>2</sup> فاروق جعفر عبد الكريم مرزوق، الاتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي ، جامعة القاهرة، ع3، ج2، يوليو، 2015.

<sup>3</sup> سورة النساء، الآية:114.

ويعرّفه مايلز أحد أعلام الكتاب عن التجديد التربوي: "بأنه تغيير مقصود وجديد يعتقد

بأنه أكثر فاعليّة في تحقيق أهداف النظام"<sup>1</sup>.

و يتفق معظم الباحثين على أنّ مفهوم الإصلاح في المجال التربوي عبارة عن "مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تتم في ميدان التربية والتعليم بهدف معالجة أي تصوّر يواجه النظام بما يحقق له الإستمرارية والتوازن في أداء وظيفته بصورة منتظمة تتفق مع وضع المجتمع الراهن، والمتغيرات المحليّة والعالميّة بهدف التغيير والمراجعة والتّحسين"<sup>2</sup>.

ومنه فالإصلاح عملية تحسّين في اتجاه تحقيق التقدم الشامل.

وبناء على هذه التعاريف المختلفة للإصلاح التربوي فإننا نخلص إلى تعريف إجرائي والمقصود ها هنا من الإصلاح التربوي كل محاولة واعية رامية إلى تطوير وتحديث النظام التعليمي القائم أساساً على رفع مستوى العملية التعليمية على أن تصحب هذه العملية وعي بالواقع الاجتماعي وما يحمله هذا الأخير من إفرزات وإملاك القدرة على تصميم الإصلاح التربوي"<sup>3</sup>.

لذلك فإن مفهوم الإصلاح التربوي هو التعديل الذي مس النظام التربوي الذي هو بدوره تشخيص مكامن الخلل والنقص فهو بذلك تجديد وإصلاح وإعادة نظر في المنظومة التربوية قصد

<sup>1</sup> جبالي فتيحة ، المنظومة التعليمية في الجزائر قراءة في المنهاج والتقييم ، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي الياصب سيدي عباس، 2015/2014، ص68

<sup>2</sup> فاروق عبد الحكيم، (ع س)، ص05.

<sup>3</sup> جبالي فتيحة، (م س)، ص68

تطويرها وتحسينها شريطة أن يكون هذا الإصلاح وفق متطلبات التطورات الحاصلة المتعلقة بالمجال التربوي.

### أهداف الإصلاح التربوي:

ترتبط حاجات الإصلاح التربوي بحاجات المجتمع وفلسفته؛ لأنّ الفلسفة التربوية للمجتمع كمثال المرجعية التي تشتق منها الأهداف، والهدف من إجراء عمليات الإصلاح هي أن يحدث تغيير إيجابي في جهود المعلمين والمتعلمين، ويتحقق التطور الملموس في مستوى الأداء المدرسي ونوعيّة النتائج التربوية وقيمة المعارف والمهارات المبرمجة للتعليم، وفي أساليب التسيير والتنظيم؛ بحيث تصبح أوضاع التعليم وظروف النشاط التربوي أفضل مما هي عليه<sup>1</sup>، ولهذا كان دخول الإصلاحات في المجال التربوي أملا في تدارك النقائص وتعديلها، وللتحسين الذي يفرضه تقدّم العلوم والتكنولوجيا.

- التّجدد والتّوسّع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجيا.

- بروز حاجات جديدة في المجتمع وتطلعات جديدة في مجال التربية.

- ولما يفرضه العولمة في المجال الاقتصادي.

<sup>1</sup> جبالي فتيحة، (ع س)، ص72.

## شروط الإصلاح التربوي:

إنّ إصلاح التعليم وكل إصلاح عموماً يطرح رهان الحدّثة بقوة، ويدفع في اتجاه التربية على الحرية بما هي تمرين الجرأة على الإبداع وعلى الكفاءة وعلى إستقلالية الوعي، وعلى المسؤولية هكذا فإنّ إصلاحاً حقيقياً للتعليم هو الذي ينظر إلى الفاعلين والممارسين ، وينظر إلى المتعلمين كقوّة فاعلة في المشهد المجتمعي وكذوات مفكرة، وعلى إصلاح التعليم أن لا يرسّخ نموذجاً واحداً للمتعلّم وبالتالي عليه كذلك أن يتفنن في إبداع الطرق الكفيلة بتجيب التعلّم للمتعلّم وتوظيف الثقافة داخل المدرسة وجعل البرامج شكلاً ومضموناً فيها بواسطة مناهج تعليمية تراعي مبدأ الحرية والرغبة<sup>1</sup>، ولعلّ هذا ما حاولت مناهج الجيل الثاني تحقيقه من خلال استحداث الميادين المهيكلة لمادة اللغة العربية وخاصة فهم المنطوق.

## المبحث الثاني: ميدان فهم المنطوق

ومن خلال حديثنا عن الإصلاحات والتجديد التربوي، نجد أنّ هناك عدّة مصطلحات قد تغيّرت منذ سنة 2016، وهذا طبعاً نتيجة لهذه الإصلاحات والتغيير الذي مسّ المنظومة التربوية خاصة، ونذكر من بين هذه المصطلحات ميدان فهم المنطوق والذي كان سابقاً يسمى بالتعبير الشفهي كما هو الحال لميدان فهم المكتوب الذي كان يعنى بالقراءة وتحليل النص، ولكننا في هذه الدراسة نحن بصدد تسليط الضوء على ميدان فهم المنطوق يجعل الكلام المنطوق هو الأصل والأساس بينما يبقى ميدان فهم المكتوب كفرع فقط.

<sup>1</sup> عزيز لزرقي ، العولمة ونقى المدينة، دار تويقال للنشر، المغرب 2002، ص103.

وهذا ما أكدّ عليه دو سوسير وأتباعه من أمثال ساير **Sapir**، وبلومفيلد

**bloomfield**، وهوكت **hokett**، وجليسون **gleason**، فأروا أنّ: "الشكل المكتوب

للغة ليس إلاّ تسجيلاً مادياً لأصوات حيّة منطوقة، ولعلّ خير شاهد على ذلك قول بلومفيلد: "إنّ

الشكل المكتوب ليس لغة، ولكنّه طريقة لتسجيل اللغة بواسطة إشارات ورموز مرئية"<sup>1</sup>.

وبديهي أنّ الكلام قد سبق الكتابة، وفي العربيّة كان عصر التدين بعد أن نظم الشعراء

القدماء أشعارهم وتبادلها الرواة والناس شفاهة، ولذلك كانت الصورة المسموعة للغة العربيّة أسبق

من الصورة المكتوبة أو المقرّوة<sup>2</sup>.

إضافة إلى هذا أن تعليم الأحاديث النبوية فقد كان أيضاً عن طريق السمع .

ولهذا يعدّ ميدان فهم المنطوق أحد الميادين اللغويّة المهمة في العملية التربوية وقد جاء

الإهتمام به من طرف المشرفين على مناهج اللغة العربيّة تماشياً مع حاجات المتعلمين له، كونه

يساهم في إثراء لغتهم ويساعدهم في التواصل فيما بينهم أولاً، وبين معلمهم ثانياً، فلا تخلو مادة

تعليميّة إلاّ وتتطلب تواصلاً شفهيّاً بين المعلمين والمتعلمين، فهو في البدء والختام كفاءة مطلوبة

وجب تحقيقها استماعاً ثم فهماً ثم إنتاجاً.

<sup>1</sup> د. محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، باريس،

1990، ص16.

<sup>2</sup> محمد العبد، ( م ن )، ص28.

مفهوم الميدان: مصطلح جديد ظهر بعد التطوّرات التي طرأت على المنظومة التربويّة فيما يعرف بالجيل الثاني ويقابله النشاط في الجيل الأول، والميدان في تعلم اللّغة هو المجال التعليمي الذي تندرج ضمنه كفاءة ختاميّة سواء في المشافهة أو في الكتابة سواء في حالة التلقي أو في حالة الإنتاج<sup>1</sup>.

وبالنسبة لميادين اللّغة العربيّة فهي أربعة ميادين، ميدان المنطوق، ميدان التعبير الشفهي، ميدان فهم المكتوب، وميدان التعبير الكتابي<sup>2</sup>.

### مفهوم ميدان فهم المنطوق:

جاء في لسان العرب لابن منظور " أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه "3، ومنه فمصطلح المنطوق يطلق على ما يلفظ شفاهة، وهو عكس المكتوب ويعني التواصل.

فهم المنطوق: مسمى يجمع بين الإستماع للمنطوق وفهم معانيه ثم إنتاج الكلام (التعبير الشفهي)، وعليه قد راعى منهاج الجيل الثاني "السماع" باعتباره ضرورة لتحقيق الملكة اللغويّة،

### مفهوم ميدان فهم المنطوق:

وهو إلقاء النّص بجهاز الصوت وإبداء الإنفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة؛ بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الإستمالة لأنّ السامع قد يقتنع

<sup>1</sup> ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط وزارة التربية الوطنية أوراس للنشر ، سبتمبر 2017، ص44.

<sup>2</sup> الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص05.

<sup>3</sup> لسان العرب لابن منظور، المجلد الرابع عشر، دار صادر بيروت، ص289.

بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب<sup>1</sup>.

أي أن فهم المنطوق يحتاج الصوت الواضح والمسموع حتى يكون النص مرآة منعكسة على وجه الأستاذ من خلال الإشارات والإيماءات محاولاً في ذلك التأثير في متعلميه وشد انتباههم بهدف التركيز مع النص المنطوق ومنه فهو نتاج التعليم اللغوي لهذا يحظى بقيمة كبرى ليكون عملية تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء والإحاطة بكل ما يسمع والكشف عن مواهبهم المختلفة إذ فيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب إذ يعد الإصغاء العنصر الفعال فيها وفيها تشترك الأذن والدماغ .

### أهمية تعليم المنطوق:

تكمن أهمية تعليم المنطوق كميدان تربوي في مساعدة المدرّس لأنها تعينه على التخطيط والهيكلة المتناسقة لدرس الإستماع، ذلك أنّ كل معيار مع مؤشرات يبرز للمعلم معالم تناول للنص المسموع فيحيط به من كل جانب مطلوب في مستوى دراسي معيّن تساعد المعلم على ملء الوقت المخصص لحصة فهم المسموع لأنه يتناول جوانب شتى من الموضوع من معارف ومواقف وتقييم.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي وزارة التربية الوطنية 2016، ص 05.



## انتاج فهم المنطوق

إن الإنتاج الشفوي هو ما يبرز مكانه ميدان فهم المنطوق وكفاءة المعلم على إلقائه النص المسموع وقدرة المتعلم على الإستيعاب ودقة الانتباه له في النص المسموع

فالتعبير الشفهي مجال تبرز فيه فعالية المتعلم ومدى قدرته على توظيف الحصيصة اللغوية والتصرف فيها ليعبر تعبيراً دقيقاً عما يختلج في نفسه وما يفكر فيه ويراه بطريقة الخاصة، فهو عملية إبداع تعزز بالقراءة والإطلاع.<sup>1</sup>

يتم إنتاج المنطوق في المناهج الجديدة من خلال اجتماع مهارة الاستماع لنص منطوق يلقيه الأستاذ على مسامع تلاميذه وفق الخطوات لتأكيد المعاني وفهمها في أذهانهم ليتم الإنتاج الشفهي وذلك من خلال التعبير شفهيها عما سمعوا وفهموا من النص المسموع، إذ ينبغي على المعلم قبلاً تهيئة تلاميذه واستشارتهم لعصارة ما في أذانهم من أفكار وموضوعات ومعارف.

## مجالات ميدان فهم المنطوق:

تعدد مجالات فهم المنطوق نظراً لاتساع هذا الميدان ونذكر منها:

أ- الحوار: يعدّ من أهم وسائل تطوير القدرة على التواصل الشفوي، والتدريب عليه يكون عن طريق الممارسة اللغوية الفعلية في المواقف الحيوية، وحتى يحقق الحوار أهدافه ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات الآتية:

1- القدرة على التفكير فيما يقال بالسرعة المعقولة.

2- التمتع بالهدوء والاتزان للوصول إلى الأهداف المرجوة.

<sup>1</sup> الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي جوان 2011 ص10

3- الغنصات بموضوعية في حدود الحقائق المتاحة.

4- المعارضة المنطقية والموضوعية وعدم التحيز<sup>1</sup>.

5- القدرة على التكيف بسرعة مع الحقائق والبراهين والشواهد والأفكار الجديدة.

6- مراجعة الأفكار.

ب- المناقشة: هي طريقة تعتمد في جوهرها على الحوار، وفيها يركّز المعلم على معارف الطلبة وخبراتهم السابقة<sup>2</sup>.

إن طريقة المناقشة من الطرائق التدريسية التي تتيح الحرية للمتعلم بوصفه محوراً للعملية التعليمية، فهي تهتم بميول المتعلمين وطموحاتهم واتجاهاتهم ورغباتهم، ولذلك تثير حماسة الطلبة وتساعدهم على إبراز قابليتهم ونشاطاتهم<sup>3</sup>، فعندما يسأل المعلم سؤالاً فإنه يقدم للطلّاب فرصة لاستخدام ذهنه أي استخدام العديد من القدرات العقلية التي تساعد على التفكير وتساعد على تنمية روح الإبداع والمبادرة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني ، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة1، الجزائر ، مجلة الآداب م 21، ع01، ديسمبر 2021، ص409.

<sup>2</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول 2004، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص59.

<sup>3</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي ، (م ن )، ص59.

<sup>4</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي ،(م ن )، ص59.

ومن الأسس التي تستند إليها طريقة المناقشة هي إثارة الأسئلة سواء أكانت تلك الأسئلة

من المدرّس أو من الطالب<sup>1</sup>.

ومن خلال هذه الأسس التي تسندها المناقشة فنجد أنّها تخدم ميدان فهم المنطوق؛ لأنّها

تقوم على الإثارة والتفاعل بين المدرّس والمتّعلم وتركّز على تنمية المهارات.

ج- القصة: تعدّ "القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية وأكثرها شحداً، لانتباهه

إلى حوادثها ومعانيها، فتثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعدّد أحداثها، وبتصويرها

العواطف وأحاسيس الناس وبيئتها الزمانيّة والمكانيّة، وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة كثيراً من

الإنفعالات لدى القراء، وتجذبهم إليها وتعزيهم. بمتابعتهم والاهتمام بمصائر أبطالها<sup>2</sup>.

وفي المدرسة يستطيع المعلمون أن يستفيدوا من ميل الأطفال إلى القصة، وعلى وجه

الخصوص في الصفوف الابتدائية الأربعة الأولى، فيزوّدوا الأطفال عن طريقها بالمعلومات الأخلاقيّة

والدينيّة والجغرافيّة والتاريخيّة وغيرها فيهيئوا لهم المعرفة والمتعة في آن واحد<sup>3</sup>، ولأنّها تعتبر نوع من

الأدب الراقي الرفيع الذي يصور حياة الأمة<sup>4</sup>.

ومن أهم الفوائد التربويّة التي تحقّقها القصة للأطفال هي أنّها:

<sup>1</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، (ع س)، ص 59.

<sup>2</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، (م ن)، ص 97.

<sup>3</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، (م ن)، ص 97.

<sup>4</sup> سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربيّة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 99.

- تنمي ثروة الطالب اللغوية، وتعني معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية.

- تربط الطفل بعادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه بمساعدته على التكيف مع مجتمعه.

- تيسر للطالب فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها القصة، وتزوّد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلى خبراته، لما في القصص من عناصر التشويق والإغراء وحب الاستماع -تشجعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها والتحدث إليهم إضافة إلى غرس عادات حسنة ومحبة كراعية أداب الحديث مثلا<sup>1</sup>.

د- المناظرة: من وسائل التعبير الشفوي ، تدرب التلاميذ على المناقشة وهي نشاط لغوي يغلب عليه الجانب الشفوي ، وتتم بين اثنين أو فريقين يتولى كل منهما الدفاع عن وجهة نظره عن قضية يؤمن بها ويدافع عنها ويعبر عن رأيه فيها ، فهو بهذا يحترم الرأي الآخر ويقدره ، لذا فالمناظرة من الوسائل التي تعاون كل فروع مادة اللغة العربية التي تتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم.<sup>2</sup>

ه- الخطابة: تعدّ الخطابة من أهم عناصر النشاط اللغوي والشفوي، ويقع على عاتق المدرسة الاهتمام بهذا الفن، وإتاحة الفرص للطلبة لممارستها في حصص التحدث والتعبير الشفوي، وفي

<sup>1</sup> ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، (ع س)، ص98.

<sup>2</sup> - ينظر : أبو السعود سلامة أبو السعود ، المنجد في التعبير ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، سلسلة اللغة العربية ، منتدى سور الأزيكية ، ص77.

مختلف الأنشطة المدرسية الهادفة، وحتى تحقق الخطابة أهدافها ينبغي التركيز على تنمية المهارات الآتية:

1- القدرات الصوتية للطلبة.

2- القدرة على تسلسل الأفكار وحس عرضها.

3- الإحاطة الجيدة بالموضوع وتوفير المعلومات اللازمة له<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى زرع الثقة والقدرة على مواجهة الجمهور من خلال إلقاء الكلمات باعتبار الإلقاء هو القدرة على التعبير عما يختلج في النفس باستخدام الصوت والحركات والإيماءات بهدف إفهام الآخرين والتأثير، لذلك ينبغي على المعلم التركيز على تنمية المهارات الآتية:

- وضوح الصوت حتى يتمكن من سماعه المستمعين كافة، مع استخدام الطبقة الصوتية المناسبة للمواقف، ومن هذا يعتبر ميدان فهم المنطوق نتاج التعليم اللغوي لهذا يحظى بقيمة كبرى، فهو مزيج من عمليات ذهنية تعمل على صياغة الأفكار في كلمات وأصوات ذات معنى وفكر.

ولأن دراستنا تختص بميدان فهم المنطوق فإن تركيزنا سيكون على التعبير الشفهي

#### المبحث الرابع: أهمية التعبير الشفهي

بهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه ونظر لمكانتها العرضية كلغة

<sup>1</sup> حمزة بوكثير، (ع س)، ص410.

تدريس في المنظومة التربوية فإكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية لذا فإن مناهج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلمات وقاعدة لبناء كفاءة التواصل<sup>1</sup>

يعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي والواقع لا يتأتي النجاح في التعبير التحريري إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي ومن هنا يأتي الاهتمام بالشفهي، وهذا النوع من التعبير يعتمد أساس إعطاء الحرية الكافية للطلاب

اذ انه عندما يشعر بحريته في التعبير فإنه يتمكن من اختيار المفردات واستحضار الافكار<sup>2</sup>

إن ما يمكن الحديث عنه هو أن هذا النشاط هو ما أولته إصلاحات الجيل الثاني الأهمية الكبرى بحيث جعلته النشاط الثاني بينما كان يحتل المرتبة الخامسة من بين أنشطة اللغة العربية ليتبع نشاط فهم المنطوق ولكي يتمكن التلاميذ من ترسيخ أفكارهم من خلال الإنتاج الشفوي للنص المسموع لذا يعد "وسيلة الإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم به يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه ومن ثقل أفكاره، ومن تحصيل المعرفة، والقيم السائدة التي توجه السلوك وعندما ينجح المرء في عرض أفكاره على الآخرين يكون أكثر ثبات واستقرار من الناحية النفسية وعكس ذلك صحيحا فهو

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم، الأساسي ووزارة التربية الوطنية، 2016.

<sup>2</sup> ينظر، مكّي، فرحان كريم الإبراهيمي، تعليم التعبير الشفوي في ضوء المقاربة الثقافية، دواة، جامعة القادسية/كلية التربية قسم العلوم القران والتربية الإسلامية ص224

بهذا يدل على أنه من مصادر التنفيس عند الإنفعالات الحادة التي لدى الإنسان، كما انه وسيلة إسقاطيه للكشف عن عوامل الشخصية الكامنة وكشف ميوله واتجاهاته ودوافعه وطموحاته، ومن هذا فالتعبير أحد النشاطات اللغوية المهمة في نظرية الاتصال وعمليات التفكير، بنوعه الكتابي والشفوي إذ لا يقل هذا الأخير أهمية عن الأول لكونه عملية وظيفة لكلام منطوق يؤديها المتعلم لكي يفصح ما بداخله من خلجات نفسية وما يمتلكه من قدرات عقلية، فكرية وثقافية مناسبة لمستواه التعليمي لإنتاج لغوي بصورة شفوية<sup>1</sup>

وتتمثل أهمية التعبير في كونه وسيلة بين الفرد والجماعة فبواسطة يستطيع إفهامه ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذ كان صحيحا ودقيقا إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش<sup>2</sup>

ولعل هذا ما يهدف إليه ميدان فهم المنطوق ألا وهو التعود على طلاقة التعبير مشافهة وبدقة وسلامة لأنه من يساهم في إكساب المتعلم الجرأة الأدبية والقدرة على الارتجال في التعبير ونظرا لدور التعبير الشفهي وأهميته في المواقف التواصلية المختلفة في الحياة، لذا إهتمت النظم التربوية في العالم به كنشاط فعال، فخصصت له حصصا خاصة لتدريب التلاميذ على مهاراته وتقنياته وإستعالاته في وضعيات تفاعلية متعددة

الدكتور ، خالد ابو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص15<sup>1</sup>

ينظر ابو سعود سلامة ابو سعود، (ع س)، ط2007 ص25

لذا فان "تدريس اللغة العربية من خلال موضوعات التعبير يدعم الجانب الفكري من خلال التعبير عن موضوع ما في ترابط وتناسق وانسجام وكذلك يدعم الجانب الانفعالي لأن كل فرد ينتقي من جوانب الخبرة الجانب الذي يشبع رغبته ويشعر بارتياح، ويتحلى الجانب الفكري والانفعالي حين يعبر الفرد بالقول والكتابة عن الخبرة ما "

ومن هذا فإن ممارسة المتعلم في التعبير الشفهي يمرنها على استخدام اللغة الإستخدام الأمثل ، فيهدب حديثه ويرفع مستوى كلامه ويحقق له مكانة اجتماعية مميزة فيؤثر ايجابا على حالته النفسية والانفعالية .<sup>1</sup>

وترى الدراسات الحديثة أن تعلم اللغات وتعليمها يكون من خلال الحصول على مهارات متعددة يتمثل في الفهم والنطق والتكلم والقراءة والكتابة، إذ نجد أن هناك علاقة تربط بين التعبير الشفوي والمهارات السابقة فالتلميذ إذا لم يفهم معنى النص المقروء أو المسموع لا يمكنه التعبير عنه شفوي ، لا بد له أن يتدرب على نطق الحروف مع مراعاة مخارجها وصفاتها وللمعلم دور كبير في تنمية مهارات التحدث لذا التلاميذ لأنه يفسح المجال لهم بالحديث بالحرية دون أي خوف أو خجل لحل عقد اللسانية، وانطلاقهم في التحدث بشجاعة تنمى بالممارسة والتدريب ، ومنه فامتلاك المتعلم كفاية التعبير الشفهي يكو بوجود مهارات مهمتان إحداهما سبب في نجاح الأخرى فتتمثل المهارة الأولى في الإستماع والمهارة الثانية في التحدث أو الكلام وتضافهما معا في عملية التواصل الشفوي يحقق الموارد وهو تبليغ الرسالة إلى المتلقي أو المستمع وإقناعه .

<sup>1</sup> - ينظر ابو سعود سلامة ابو سعود، ( ع س )، ط2007، ص6



مهارات التعبير الشفهي (الكلام أو الحديث):

إنّ هذا النوع من التعبير يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:

- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.

- المهارة في حسن صوغ البدء، وحسن صوغ الختام.

- القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتعلم أو يهم مجتمعه.

- القدرة على الإلمام بنتائج الحوار وتقديمه ملخصاً بعبارة واضحة محددة.

- القدرة على الإستجابة لمشاعر السامعين<sup>1</sup>.

ولكونه أداة تعليمية تعلميه فإنه إذا غاىة في دراسة اللغة العربية بينما الفروع الأخرى وسائل

مساعدة لكونها تسهم في تمكين الطالب على التعبير الواضح السليم

<sup>1</sup> ينظر ابو سعود سلامة ابو سعود، (ع س)، ط2007، ص90.

نستخلص أن ميدان فهم المنطوق فرع من فروع اللغة العربية وأحد الأنشطة التي يدرس بها باعتبارها عملية يتم من خلالها تفاعل المتعلمين من النص المنطوق من أجل تنمية أفكارهم وقدراتهم إذ يعتبر إتقان مهارة الاستماع لدى المتعلم ركيزة هذا الميدان وأساس العملية التعليمية في جميع الميادين وخصوصا في ميدان فهم المنطوق وتحقيق المملكة اللغوية وممارستها في درجة من الإبداع في موقف حقيقة إذ يقتضي نجاح هذا الميدان التعليمي بمدى تحكم المعلم الطريقة المثلى لتدريس وان يكون مبدعا في أساليبه لأن هذا الميدان تحتاج إلى بذل جهد كبير، ومن متعلم يصغي المنطوق باهتمام ليصدر ردود أفعال متمثلة في الإنتاج الشفهي

# الفصل الثاني

المهارات اللغوية لميدان فهم المنطوق

اللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان، والتي يستطيع بها أن يصل إلى أفكار الآخرين، وأن يفهمهم وأن يفهموه، فهي مجموعة مترابطة من الكلمات، والأصوات المتفق عليها كمفردات، وهي التراكيب والألفاظ التي يعبر الفرد بها عن نفسه وعمّا في ذهنه، وما يجول في خاطره من أفكار؛ حيث أنّها وسيلة الإتصال التي تربط الانسان بغيره من الأفراد وتربطه بالمجتمع، ولكل مجموعة من الناس ألفاظها وتراكيبها التي يطلق عليها اللغة، يفهم بها بعضهم البعض، ويبنون بها أفكارهم ونظرياتهم ويجمعون من خلالها معارفهم ومعلوماتهم، وتتباعد اللغات واللهجات بعضها عن بعض لكنّها تتشابه في اللغة<sup>1</sup>.

فلا وفاق بدونها ولا مجتمع بدون وفاق، فثقافة كل مجتمع كامنة في مجتمعه، فما اعتزت لغة إلا واعتزت أمتها وما انحطت إلا وانحطت أمتها، فهي سر الحياة والوجود لذلك تسعى الأمم للمحافظة على لغتها والارتقاء بها من أجل البقاء، وقد حظيت باهتمام الباحثين قديما وحديثا، وقد عرفت بتعريفات عدّة سواء على الصعيد اللغوي أو الإصطلاحي.

<sup>1</sup> هدى علي جواد الشمري، د سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربي وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، 2005، ط1، ص23.

المبحث الأول: اللغة والتواصل اللغوي

1- مفهوم اللغة: جاء في معجم العين "لغا يلغو اللّغة واللّغات واللّغون" إحتلاف الكلام، ولغا يلغو لغواً؛ يعني "إحتلاط الكلام في الباطل"<sup>1</sup>.

يقول الله عزّ وجلّ: (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا)<sup>2</sup>.

وقوله تعالى: (وَالْعَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ)<sup>3</sup>، ويعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين<sup>4</sup>،

ومنه فاللّغة مأخوذة من اللّغو، وهو الكلام الباطل الذي ليس منه لا نفع ولا فائدة.

وفي الإصطلاح: يعرفها ابن جني فيقول: "أما حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>5</sup>.

ونجد في تعريف الموسوعة الفرنسيّة بأنّ اللّغة: "علامات مركّبة تولد في الشعور إحساسات

متباينة إمّا مستثارة، أو مباشرة، أو مخمّنة عن طريق الارتباط"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> معجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2003، ح4 باب اللام ص:92.

<sup>2</sup> سورة الفرقان الآية 72.

<sup>3</sup> سورة فصلت الآية 26.

<sup>4</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، ص92.

<sup>5</sup> المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، د رشدي أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، ص150.

<sup>6</sup> أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الخوامدة، دار المسيرة و ط1، 2003، 1424هـ، ص22.

ويعرّفها ابن خلدون "إعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تكون ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم<sup>1</sup>.

يعرّفها المحدثون بأنّها "نظام رمزي صوتي ذو مضامين محدّدة تتّفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتّصال فيها بينهم، وعرفت أيضا بأنّها نظام صوتي يمثل سياقاً اجتماعياً وثقافياً له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو والتّطور، ويخضع في ذلك للظروف التاريخيّة والحضاريّة التي يمر بها المجتمع"<sup>2</sup>، ومنه نستنتج أنّ اللّغة:

- أداة التواصل الاجتماعي.

- اللّغة أصوات وظيفتها التعبير ونقل الفكر.

- اللّغة فعل لساني ونظام من الرموز.

- اللّغة بحد ذاتها كلام منطوق.

واللّغة من الظواهر الاجتماعيّة التي أفنت التفكير البشري، وهي من الظواهر الحضاريّة

المهمّة في المجتمع، وتكون على ثلاثة أنواع<sup>3</sup>:

<sup>1</sup> أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الخوامدة ص23.

<sup>2</sup> مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، د هدى الشمري، د سعدون الساموك، الطبعة الأولى 2005، دار وائل للنشر والتوزيع، ص24.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص24.

أ- منطوقة.

ب- مكتوبة.

ج- مبصرة.

وعلى الأنواع المذكورة يستطيع الإنسان الحفاظ على تراثه وثقافته ومعرفته، من عبور زمن الماضي للتحدّث إلاّ الأشخاص الذين عاشوا في العصور المختلفة عبر اللّغة المكتوبة، وقد اكتملت مقوماتها في مراحل متعاقبة من الأصوات إلى المقاطع، أو إلى الألفاظ الخاضعة للوضع والإصلاح، ثم دخلت إلى طور القوانين والضوابط اللغوية.

وظائف اللّغة:

تتعدد وظائف اللّغة وتتنوّع حسب ما يحتاجه مستعملها ونذكر منها:

**1- الوظيفة الاجتماعية:** باللّغة يفهم الناس حديث بعضهم البعض، وهي سلاح يواجهه المواقف

الحياتية، وتستخدم مهارات اللّغة في أمور عدة منها:

أ- الاستماع والتحدّث.

ب- القراءة والكتابة.

ج- الدعاية.

د- تسيير شؤون المجتمع وتصريفها.

هـ- التثقيف والتعليم.

و- التوجيه والإرشاد.

الوظائف النفسية: تؤدي اللغة إلى التعبير الجيد والنطق الجيد، ليحسذ المرء من خلالها بالطمأنينة والرفعة والثقة بالنفس والرقي الشخصي، ويتمكن من خلالها أن يتجاوز حالات الخجل والإضطراب والخوف، ويكشف فيها عن عواطفه وانفعالاته سواء بالطرق الشفهية أو الكتابية<sup>1</sup>.

الوظيفة الفكرية: فهناك صلة كبيرة بين الفكرة واللغة، وفيها الصور التعبيرية التي تبرز الأفكار وتضبطها وتحدد دقتها باستخدام ألفاظ دالة على معانٍ تساعد على إتمام الفكرة عن طريق ترتيب فقرات الكلام وعدم لبسه وغموضه.

الوظيفة الثقافية: فحضارات الأمم تقاس بثقافة أفرادها، وتؤدي باللغة (شفاها أو كتابة) دورها في عكس ثقافة الأمة والقيم التي تتضمنها.

الوظيفة التربوية: فاللغة وسيلة لبلوغ الأهداف السامية العليا في ترتيب الأجيال، فهي إذن وسيلة تربوية.

يمكن تحديد وظيفة اللغة فيما يأتي:<sup>2</sup>

1- الأداة التي يعبر بها الفرد عن نفسه وأفكاره وانفعالاته وأحاسيسه.

<sup>1</sup> مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، د هدى الشمري، د سعدون الساموك، ص 25.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 26.



2- أنّها الأداة التي يتصل الأفراد فيها ببعضهم البعض.

3- أنّها الأداة التي يتمتع بها الإنسان نفسه كالإنتفاع بأوقات الفراغ والقراءة والتسلية والنشاطات والتذوق الجمالي وغير ذلك، وأنّها الوسيلة الأولى لنقل التجارب بين الأفراد.

4- الأداة التي تنقل بها المعارف، والثقافات بين الأفراد، وبين الأجيال، وحفظ التراث الثقافي والحضاري سواء أكان عن طريق "الكتابة، أم التصوير، أو التسجيل".

5- أداة لنقل الوظائف الخاصة كالخطابة والتأليف والإذاعة، والوسائل التي يستخدمها البشر في الوقت الحاضر.

#### خصائص لغة التعليم ومميزاتها بين المكتوب والمنطوق:

تعتمد كتب اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائية على المقاربة النصيّة في تناول الوحدة اللّغوية وبهذا كان النصّ المنطوق أو المكتوب يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغويّة الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة والأسلوبيّة، ومن خلاله يتم إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المسموع، والتعبير الشفوي (التحدث)، وفهم المكتوب، والتعبير الكتابي، ومما نرصده في هذا السياق غياب الكفاءة بين المنطوق والمكتوب في ميادين التعليم، فنجد اكتساب المكتوب أكثر تحقّقاً من المنطوق ليس على مستوى المعارف، وإنّما على مستوى الكفاية اللغويّة التواصلية، ذلك أنّ المنطوق أكثر أهمية كونه أداة التواصل الأساسية وارتبط به الطفل قبل المدرسة في اكتسابه للعامة، فيحدث الاحتكاك بين اللهجة واللغة كأنهما لغتان، وهذا ما تحدث عنه ابن

خلدون في فكرة التنازع بين ملكتين "ملكة الفصاحة الفطرية تنمو في الطفل العربي الفصحى"، وإذا تنازعت ملكتان تعذر أن تتم الملكتان معا مثل البربري الذي يتعلم العربية، ولا يمكن للعربية أن تتسيّد على لسانه...، فالألسن واللغات وملكاتها لا تزدهم، ومن سبقت له إجادة في صناعة فقلّ أن يجيد في صناعة أخرى<sup>1</sup>.

ولذلك وجب تدريس اللغة العربية في بعدها التداولي الذي يربط اللغة بالحياة والتوظيف "اكتساب المتعلم مهارات حياتية كالتعاون والعمل والنظرة الإيجابية للحياة" داخل مجال مؤسساتي له قواعده اللسانية لقول استولد دوارو Oswald Doitor .

لا ترتد العلاقات بين الدّوات المتكلمة إلى التواصل بمعناه الضيق؛ أي إلى تبادل المعارف، بل تندرج تحت هذه العلاقات أنواع كثيرة جداً من العلاقات البشرية ويضع اللسان لها إطاراً مؤسساً يقدّم لها الأساس الذي تقوم عليه، ومن خلال مبدئها العام المتمثل في أنّ الوظيفة الأساسية لأي لغة طبيعية هي التّواصل في سياق القواعد اللسانية المؤسسة، وهذا الربط له دور في إعادة الحيوية للغة العربية وإخراجها من نطاق اللغة الأدبية المكتوبة إلى فضاء أرحب وأوسع، مما يسهم في إنجاح العملية التعليمية باكتساب المعارف اللغوية وغير اللغوية التي تعتمد أساساً على هذين الثنائيتين، باعتبار أنّ عناصره الأساسية (المدرّس والمتّعلم ومادة اللغة التّعلم) تحتاج في تأدية وظائفها على التواصل بين أطرافها فالمدرّس (ملقي) والمتّعلم (متلقي) والمادة اللغوية مضمون التّعلم، وقد تتغيّر العلاقة فيصبح الملقى متلقياً، والمتلقي ملقياً إذا كان المتّعلم في حالة إجابة عن سؤال أو تحرير

<sup>1</sup> حافظ لصفر، أهمية توظيف اللغة العربية في التدريس، 9 أرفيل 2022.

تعبير شفهي أو كتابي وهي أشكال الخطاب أو الحوار في التدريس، وهكذا يمكننا رصد هذه العلاقة في ضوء المقاربة التداوليّة التي تبحث في تحليل الخطاب وفق ثنائية الملقى والمتلقي ضمن نظرة تكاملية تأسست إنطلاقاً من استراتيجيات اللسانيّات التداوليّة التي تعنى بخصائص اللّغة في التوظيف، وهو ما نحتاجه في تفعيل العلاقة بين عناصر العملية التعليمية، خصوصاً لغة التعليم (المنطوقة والمكتوبة) باعتبارها وسيلة ذات فاعلية تأثيرية موجهة للفهم والإدراك<sup>1</sup>.

تجدر الإشارة إلى أنّ لغة التعليم يجب أن تركز على الجانب المنطوق كونه الأكثر فائدة فمن خلاله تظهر الكفاية التواصلية والثقافية .

## 2- مهارات اللغة:

إنّ اللّغة تتكوّن من مجموعة من المهارات التي لا بدّ للفرد أن يتقنها حقاً يستطيع إتقان هذه اللّغة، ولاشك أنّ قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنّما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات، وإنّ الهدف من تدريس اللّغة العربية هو التدريب على مهاراتها الأربعة، فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الإستماع والفهم، كما أنّ القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على الإستماع والكلام، وبالتالي يمكن ترتيب مهارات اللغة حسب نموّها ووجودها الزمني كالتالي الإستماع، فالكلام، فالقراءة، فالكتابة، ونظراً لأنّ اللّغة وسيلة إتصال وتواصل، والاتّصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشاركة والتفاعل وتحقيق الإحتكاك تسعى المنظومة التربوية اليوم إلى إعداد متعلمين قادرين على التكيّف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، فالتّعلم في المواقف اللغوية

<sup>1</sup> حافظ لصفر، أهمية توظيف اللغة العربية في التدريس.

يتواصل مع من حوله مستعملاً المهارات الأربع؛ أي أنّ الشخص الذي يتواصل مع من حوله يكون إمّا مرسلًا فيتكلم أو يكتب، وإمّا مستقبلاً فيستمع أو يقرأ، وقدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنّما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات؛ حيث سنحاول الكشف عن أهميّة المهارات اللغوية وفعاليتها في التواصل اللغوي، وكيفية تمكين المعلم من تدريسها ليستطيع المتعلمون السيطرة عليها واستعمالها في عملية التواصل<sup>1</sup>.

### التواصل اللغوي:

لغة: أصل التواصل من وصل وهو بخلاف الهجران والتصارم، يقول ابن منظور "وصلت الشيء وصلًا وصلّة، والوصل ضد الهجران"<sup>2</sup>.

اصطلاحًا: عرفها منتدى العلم والتعليم 2011 م: هي عملية أو الطريقة التي يتّصل بها الفكر والمعلومات وغيرها، بين من يقوم بإصدارها والتعبير عنها وبين من يتلقاها، وما ينتج عن ذلك من تفاعل وتواصل وتغيرات تختلف باختلاف النسق الذي تتم فيه العملية<sup>3</sup>.

### عناصر التواصل اللغوي ومكوناته:

من الأساسيات المهمة لفهم الإتصال معرفة أنّه عملية مستمرة، فالناس لا يفكرون فيما كانوا يتصلون بشأنه بعد إنتهائه فحسب؛ بل إنّهم يفكرون فيه أثناء التّواصل وقبل التّواصل، وهو

<sup>1</sup> عطية عو الدين الشيم، المهارات اللغوية وأثرها في التواصل الفعال، 1 أبريل 2021

<sup>2</sup> ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب ط&، ح4، باب وصل

<sup>3</sup> منتدى العلم والتعليم، مفهوم الاتصال عناصره، أهدافه، أنواعه، ص 22.

يتأثر بعوامل متعددة منها، الكلمات والملابس والبيئة "المكان والجو النفسي" الذي يتم فيه، وهذه العوامل بالنسبة للمرسل والمستقبل معا، كما أنّ عملية الاتصال عملية ديناميكية نشطة ومتحركة، حتى وإن كانت مجرد قراءة في صحيفة أو استماع للمذيع أو مشاهدة بالتلفاز<sup>1</sup>، وتتألف عملية التواصل من مكونات نذكر منها:

**1- المرسل:** هو الفرد الذي يؤثر في الآخرين بشكل معيّن، وهذا التأثير ينصب على معلومات أو اتجاهات أو سلوك الآخرين.

**2- الرسالة:** هي المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات التي يهدف المرسل إلى نقلها إلى المستقبل والتأثير فيه.

**3- المستقبل:** يمثل الجهة أو الشخص الذي يقع عليه فعل الإرسال، وفي أغلب الحالات يكون الشخص مستقبلاً ومرسلاً في الوقت نفسه.

**4- بيئة الاتصال والسياق الذي يتم فيه:** تشمل كل الظروف المحيطة بعملية التواصل، ظروف الزمان والمكان، والعوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية فالتواصل بين المتعلم والمعلم داخل الصف ليس هو نفسه خارجه، وهذه العلاقات تختلف من مستوى دراسي إلى آخر، ومن مجتمع لآخر.

<sup>1</sup> منتدى العلم والتعليم، مفهوم الاتصال عناصره، أهدافه، أنواعه، ص 23.

5- عناصر التشويش: يدخل في هذا الإطار كل ما يعيق عملية التواصل، وكل ما يحول دون أن تتم هذه العملية في أحسن الظروف كالضجيج أو الارتباك لمعاني الإشارات الواردة في الرسالة<sup>1</sup>.

6- قناة الاتصال الحاملة للرسالة: هي الوسيلة المتعمدة لنقل الرسالة، وقد تكون بواسطة التلفاز أو المذياع أو الهاتف أو الشخص.

7- الصياغة: تتمثل في الكلمات المستعملة في الرسالة؛ أي (نوعية الأسلوب، شكل الرسالة) وتتميز عملية التواصل بكونها ذات طابع أخلاقي، وأنّ العقل التواصلّي لا يمكن التراجع عنه غير أنّه يمكن التحقق من آثار ذلك كالإعتذار عن إصدار كلمة جارحة في حق الآخر<sup>2</sup>.

#### تعريف المهارة:

لغة: عرفها ابن منظور بقوله: "الحذق في الشيء، و الماهر الحاذق بكل عمل"<sup>3</sup>.

اصطلاحاً: المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه، أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>أو كان عمر، مدخل لدراسة النص بالسلطة، ص42.

<sup>2</sup> أبو ملوح، محمد يوسف، الاتصال التربوي، ص38

<sup>3</sup> المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التدمرية ط1، 1439 هـ/2017م، ص75.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص15.

وتعرف المهارة بأنها: "الأداء المتقن القائم على الفهم والإقتصاد في الوقت والجهد المبذول، وهي كذلك نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد واللسان أو العين والأذن، وما إن ارتبطت المهارة باللغة فيمكن القول إنّ المهارة اللغوية هي الأداء اللغوي<sup>1</sup> .

ومن هنا نستخلص أنّ المهارة تتطلب الإتقان المقبول في العمل، وتتحدد درجته تبعاً لمستوى المتعلم.

### المبحث الثاني: مهارات ميدان فهم المنطوق (الاستماع والتحدث)

يتم التّواصل اللغوي في أي لغة من خلال أربع مهارات أساسية هي: (الاستماع، والحديث والقراءة، والكتابة) وتمثل هذه المهارات أشكال الاستعمال، كما تمثل كل مهارة منها أهميّة في ذاتها وأهميّة بالنسبة للمهارات الأخرى، والمهارات التي تحدث من خلال عملية الإتصال اللغوي والكتابي تتكامل فيما بينها، فضلاً على أنّ اللّغة هي ميدان ممارستها لذا يجب النظر إلى تعليمها بصورة تكاملية ترابطية<sup>2</sup>.

### مهارة الإستماع:

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة (سمع): "السين والميم والعين " أصل واحد، وهو إنباس الشيء بالأذن، من الناس وكل ذي أذن تقول: سمعت الشيء سمعاً والسميع: الذكر

<sup>1</sup> سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة العدد 29، ص240.

<sup>2</sup>قورة علي المرسي، وجيه سنجي سيد، مهارات الاستماع اللازمة مفهوماً ، أهميتها ، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها، ص32.

الجميل ويقال: ذهب سمعه في الناس؛ أي صيته ويقال: سَمَاعٌ بمعنى: إستمع والمسموعة المعينة"<sup>1</sup>.  
اصطلاحاً: هو: "عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد  
يتضمن الإستماع ثلاث خطوات: الإستقبال، الإلتباه، وإعطاء معنى للمسموع"<sup>2</sup>.

يقول ابن خلدون في هذا المقام: "إنّ السمع أبو الملكات اللسانية فاللغة هي الأساس، وهذه  
الملكة تتكون من مجموعة من الملكات وصاحب الريادة هو السماع، وتطوير هذه المهارة يكون  
بالتعليم والتدريب وحسن الاستماع الجيد"<sup>3</sup>.

خلاصة القول أنّ الإستماع هو قدرة الطفل على فهم وإدراك ما يسمع من الكلام  
الشفوي المنطوق من الآخرين بما يتضمنه من كافة مكونات اللغة المنطوقة، من أفعال وأسماء  
وصفات، وظرف الزمان والمكان، والاستفهام والضمائر...

### طبيعة عمليات الاستماع:

هناك فروق جوهرية بين السماع، والإستماع، والإنصات.

السماع: هو كل ما يطرق الأذن من أصوات دون إنتباه، هو إهتمام لتلك الأصوات.

<sup>1</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ح3، دار الفكر للطباعة والنشر، ص102.

<sup>2</sup> راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، إريد الأردن، 2009، ص105.

<sup>3</sup> عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع (د.ط) ح3، القاهرة، مصر، 2006، ص140.



الاستماع: عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الإكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والإشتقاق، ثم البناء"<sup>1</sup>.

الإنصات: هو استماع غير أنه مستمر، فالمستمع يهتم وينتبه على ما يسمع لكن قد لا يكون هذا الإنتباه والإهتمام مستمرين، فالفرق بين الإستماع والإنصات يمكن في درجة الإستمرارية أو الإنقطاع<sup>2</sup>.

وجاء في هذا المعنى قول تعالى: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ<sup>3</sup>، فنلاحظ أنّ الإنصات جاء بعد الإستماع، فليس كل مستمع منصت.

### كيفية تنمية مهارة الإستماع:

من مسؤولية المعلم التعرف إلى كيفية تنمية هذه المهارة لدى المتعلمين وذلك من خلال:

#### 1- تنمية القدرة على التذكر:

يحتزن المتعلم في الذاكرة قدرًا من المعلومات، وتتطلب عملية الاستماع أن ينظم ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات المخزونة في الذاكرة لتقييمها وبناء إستجابة محددة لها، والإستفادة من طبيعة البناء المعروض على المتعلمين، ويمكن من خلالها التعرف إلى فروق آخرين، زهو الطريق المناسب لبناء علاقات ايجابية فعالة.

<sup>1</sup> أحمد صومان، أساليب تدري اللغة العربية، ص 143.

<sup>2</sup> محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 196.

<sup>3</sup> سورة الأعراف، الآية 204.

## 2- الإلتزام بالقواعد المرشدة الاستماع الجيد:

يعدّ الإستماع نصف عملية الإتصال، وهي مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات إتصالية جيّدة من مثل: الإلتباه للمتحدّث، وتلاقي تأثير العوامل الطبيعية والنفسية والفيسيولوجية والبيئية التي تؤثر في الإلتباه ومتابعة التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، ومتابعة المتحدّث والتجاوب معه، وتجنب السرعة في الاستنتاج أو التقويم أو إطلاق الأحكام القطعية عليه، أو محاولة إيجاد أخطاء في طريقة إلقاء المتحدّث أو في مظهره<sup>1</sup>.

## أنواع الاستماع:

الاستماع أنواع مختلفة ومتعددة بإختلاف المستويات وتعدد غرض المستمع يمكن تحديدها

إلى ما يلي: 2:

## الاستماع الموسّع:

هو ما يسمعه الطالب خارج الصف، ثم يناقشه معلمه ويلتقط منه الأفكار العامة ويحصل منه على معلومات إضافية كمنشرة الأخبار، أو تعليق على مباراة ويكون فيه المستمع يقضاً متبهاً حتى ينقل المعلومة بشكل صحيح.

<sup>1</sup> عبد العزيز، مهارات الإتصال، ص 74.

<sup>2</sup> أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 143.

الاستماع الهامشي:

هو عبارة عن استماع غير مركز، مثل استماع طالبين إلى كلام المعلم وهما منشغلان بالحوار مع بعضهم، فإذا ترك أحدهم التركيز على الحوار والاستماع إلى كلام المعلم، أصبح استماعه استماع هامشي.

الاستماع بهدف الفهم:

وهو الاستماع الذي يبذل فيه الطالب الجهد الكبير من أجل الوصول إلى معرفة وإدراك الروابط والعلاقات العامة بين الأجزاء ومعرفة على ماذا تحتوي.

الاستماع التحليلي الناقد:

يتمثل هذا النوع في الاستماع الذي يقوم فيه الطالب بتحليل الرسالة، ويطلب منه ردة فعل إتجاهها مثل استماع الطالب إلى سؤال المعلم، وفي هذه الحالة يتطلب منه الإجابة عنه.

وسائل التدريب على مهارة الاستماع لمعلم اللغة العربية:

لكي يدرّب معلم اللغة العربية متعلمية على مهارة الاستماع وينمي مهاراته فيهم، هناك وسائل وأساليب تختلف باختلاف عمر المتعلمين المستمعين ومستواهم منها، (الاستفادة من بعض موضوعات القراءة، أو الأخبار اليومية في الصحف والمجالات وقراءتها وأخبار المتعلمين بها، ثم مناقشتهم حولها بهدف تنمية مهارة الاستماع وكشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه- الاستفادة من النص الإملائي في حصة الإملاء، وذلك بقراءته على المتعلمين، ثم مناقشتهم فيما تضمنه من

فكر، وذلك قبل أن يملى عليهم- استثمار حصص التعبير بما يفيد مهارة الاستماع، وذلك بربطها بمهارات التعبير الأخرى، استثمار حصص مادة القواعد والنصوص، وما فيها من إستنتاج وإستنباط القاعدة وللفكرة الأساسية والصوّر الجماليّة، استثمار الإذاعة الصباحيّة في خدمة مهارة الاستماع عن طريق تكليف مجموعة من المتعلمين كتابة تقرير حول ما سمعوه وإبداء رأيهم فيه، ويمكن أن يطلب المعلم من المتعلمين الإنتباه في أثناء قراءة زميل لهم في أي موضوع موظفًا النبرات الصوتية المعبرة، ثم يطلب إلى متعلميه بعد الإنتهاء من الرواية إعادة أداء بعض أحداث القصة بنبرة صوتية مناسبة للأحداث<sup>1</sup>.

### دور الاستماع بين المهارات اللغوية:

أكدت الدراسات التربوية دور الاستماع الكبير في بناء العلاقات الاجتماعية، إذ أثبتت أنّ (45%) من ساعات الناس اليومية يقضونها بالاستماع، ويزيد المتعلمون على الكبار بنسبة 5% من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم بينما 30% من تلك الساعات يقضيها الناس متحدثين، والبقية 25% موزعة بين القراءة والكتابة<sup>2</sup>، وللإستماع دور في تنمية الملكة اللسانية واللغويات لدى المتعلمين لذا قال العالم التربوي ابن خلدون في هذا المجال، إنّ السمع أبو الملكات،

<sup>1</sup> والي، فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية الابتدائية، طرقة، أساليبه، فضاياه، ص 150-152.

<sup>2</sup> الخميس، عبد الرحمن بن صالح، فن الاستماع وطرق تدريسه، ص 56.

وينمي لدى المستمع الإحساس اللغوي الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقى للغة، والجرس الإيقاعي لها، كما أنه يعين المستمع على تذوق جماليّات اللغة والدقة والسلامة في أدائها<sup>1</sup>.

كما يعدّ الإتصال البوابة الكبرى لعملية الإستماع، فلا إستماع من دون إتصال لغوي، ولا إتصال لغوي من دون إستماع.

نستخلص أنّ الإستماع الجيّد من مستقبل الرسالة التعليمية والتربوية هو الخطوة الأولى للتأثير التربوي والسلوكي، وإنّ حسن تلقي الرسالة التربوية التعليمية يعتمد في المقام الأول على حسن الإستماع إليها والإنصات، والإستماع له المقدّمة الطبيعية لغالب العمليات الفكرية والعقلية الموجهة للتعليم سواء تدرّيبها أو توجيهها، كما أنّه من وسائل التّعليم التي تساعد المتّعلم على تلقي المعلومات المعطاة له من قبل المعلم، والمعلم هنا مسؤول على التركيز في هاته المهارة أثناء القيادة لدرسه، ويتجلى ذلك بوضوح في نشاط فهم المنطوق الذي يعتمد اعتماداً كلياً على المادة المعينة، وقد أعطى لهذا النشاط دوراً مهماً في العملية التعليمية لأنّه يعتبر الركيزة الأولى لبناء باقي النشاطات الأخرى.

وبإمكان المعلم أن يحقق أهداف الإستماع بكيفية أحسن، خاصة إن لاحظ الحاجة إلى الإستماع وأثره في التّواصل والتّفاهم مع الآخرين، وفي تعلم اللّغة ونطقها العفوي والطبيعي بخاصة

<sup>1</sup> عبد الباري، ماهر شعبان، مهارات الاستماع النشط، ص 110.

إن استعان المعلم والمتعلم بالأجهزة السمعية والبصرية، وغيرها من الوسائل المعينة على إمتلاك هذه

## المهارة<sup>1</sup>.

### أهمية مهارة الاستماع:

تتضح أهمية الاستماع من خلال قوله عز وجل: ( قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)<sup>2</sup>، فالله تعالى يخاطب بني بشر، ويوجههم لأهمية الاستماع ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة"، كما يشير إلى أنه أول حاسة يستعملها الإنسان، وهو من أهم وسائل الفهم والتفكير.

الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعاً ثم متحدثاً، وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللغة، لذا كانوا يرسلون أبنائهم إلى البادية لسماع اللغة من منبعها، وقد اكتسب الرسول صلى الله عليه وسلم فصيح اللغة عند قبيلة بني سعد في مضارب البدو، لذلك يعدّ الاستماع وسيلة رئيسية للمتعلم ويمارس في أغلب جوانبه التعليمية في الصف، والإذاعة المدرسية والتفاعلات الاجتماعية<sup>3</sup>، وللإستماع أهمية كبرى في كونه فناً تركز عليه كل مهارات اللغة من تحدّث وقراءة وكتابة، لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الإستماع من خلال الإختبارات التحصيلية،

<sup>1</sup> السليطي حمدة، خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر 6، ص 1.

<sup>2</sup> سورة الملك، الآية 23.

<sup>3</sup> الحوسنية، عفرأ علي، الاستماع والتحدّث، الواقع والمشكلات، ص 18.

ومنح درجات مناسبة لهذه المهارة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، وبتوافر كل ما يساعد من وسائط وأجهزة التسجيل... الخ، وتنفيذها في الميدان التربوي، كما يحتاج المتعلم إلى نصوص متنوّعة ومستمدة من مواقف الإستماع ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العملية وحاجاته وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، فالإستماع يمثل جانباً كبيراً من التعلم، ويعدّ الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين، إذ يقضي المتعلمون ما بين 50٪ إلى 70٪ من أوقاتهم داخل الصف في الإستماع إلى معلمهم وإلى زملائهم وإلى فهم كل من حولهم<sup>1</sup>، والإستماع يتيح الفرصة للمتعلمين للتخيّل والتفكير بصورة حرة من دون التقيّد بالرسوم أو الصور وصياغة الفكر من خلال الأصوات، ثم يرسمون الصور بعقلهم اعتماداً على ما سمعوه.

وبالتالي فالإستماع ملكة لغويّة، إذ يعتبر الأساس من بين المهارات اللغوية الأخرى، والتّمكن من هذه المهارة يساهم في تحصيل الملكات الانتاجية، وقد اهتم به المنهاج فأرد له ميداناً قائماً بذاته، والذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان "فهم المنطوق" الحديث يمثل أحد وجهي الإتصال اللفظي، وهو عبارة عن رموز لغويّة منطوقة تنقل بواسطتها الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى الآخرين، ويعدّ من أهم النشاطات اللغويّة للصغار والكبار، فالناس عادة ما يتحدثون أكثر مما يقرؤون أو يكتبون وما من شك فإنّ كل ما يتّصل بحياتنا اليومية لا يتم إلاّ عن طريق التحدّث؛ أي الإتصال الشفوي، بل إنّ حياتنا المعاصرة تفرض علينا الإهتمام بمهارات التحدّث وتطوّرها وإعطائها مكانة كبيرة في العملية التعليمية والتربوية.

<sup>1</sup>قورة، علي المرسي، وجيه سنحي سيد، مهارات الاستماع اللازمة مفهوماً أهميتها، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها، ص

مفهوم مهارة التحدث:

لغة: جاء في معجم الوسيط لفظة التحدّث من: حدث، تكلم، وأخبر وروى حديث، الراوى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بالنعمة أشاعها وشكر عليها وفلان الحديث، وبه خبره (تحدّث) تكلم ويقال تحادث القوم تحدّثوا<sup>1</sup>.

إصطلاحاً: هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتياً ودلالياً ونحوياً بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين<sup>2</sup>، ولمهارة التحدّث جوانب ثلاثة تتصل بالتطور في نمو الطفل هي الجانب الحسي الحركي، والجانب المعرفي، والجانب النفسي الاجتماعي<sup>3</sup>.

نستنتج أنّ التحدث هو الكلام والتعبير عن الأفكار، أو هو المناقشة في مسألة معينة.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 159

<sup>2</sup> خالد حسين أبو عمشة، أحمد عبد الجبار منوبر وآخرون، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية، وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، دار جرة للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، السعودية، 2017، ص 15.

<sup>3</sup> حاتم محمد عاشور، فعالية برنامج تدريبي باستخدام الجانب الآلي لتنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين المدمجين بالمدارس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، 2019، العدد 42، ص 523.



أهمية مهارة التحدث في المرحلة الابتدائية:

يعدّ التحدث إحدى مهارات اللغة العربية ومن أكثرها شيوعاً وإستخداماً؛ حيث يستخدم الفرد هذه المهارة في التعبير عن المطالب والرغبات، وحكاية الخبرات، والإشتراك في المحادثات والمناقشات وغيرها، وقد اعتبره اللغويين الشّكل الرئيسي للإتصال بالنسبة للإنسان<sup>1</sup>.

ويمكن أن نلخص أهميّة تنمية مهارة التحدّث لتلاميذ الابتدائية من خلال:

1- إنّها تؤدي إلى إعتياد التلاميذ على المشاركة الايجابية في كل حديث يجربه المعلمين، أو الأسرة أو الزملاء في الصف أو الشارع.

2- يسهم في إنماء الجانب الإجتماعي في حياة التلاميذ وذلك عن طريق تبادل الأحاديث الخاصة والعامّة.

3- إبعاد ظاهرة الإنطواء التي تنتاب بعض التلاميذ في تعاملهم مع الآخرين.

4- التحدّث هو إبراز الرسائل التي تمكن من إثبات ذاته وإرضاء نفسه في مواجهة الآخرين.

5- إزالة جانب الخجل من نفوس التلاميذ.

6- إكسابهم سلوكيّات محببة مثلاً إحترام الآخرين عن طريق التحدّث معهم بلغة ودودة ورقيقة.

مهارات التحدث:

<sup>1</sup> هدى محمود الناشف (2007)، تنمية المهارات اللغوية، 1، عمان الأردن، دار الفكر، ص 73.

تتضمن مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الابتدائية المهارات التالية:

- القدرة على تحديد الأفكار التي يريد أن يتحدّث عنها.
- القدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط.
- القدرة على نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- التمييز عند النطق بين ظواهر المدّ والشّد.
- التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- القدرة على استخدام التراكيب اللغوية الفصيحة والمعبرة عن مضمون الحديث.
- القدرة على استخدام عبارات الشكر والتحيّة، والإعتذار.
- القدرة على التحدّث بصوت واثق متدفق.
- القدرة على استخدام الإشارات والإيماءات والحركات، استخداماً معبراً عمّا يريد إيصاله للمستمعين.

أسس تعليم مهارات التحدث لتلاميذ الإبتدائي:

وتتمثل الأسس التي يجب على المعلم مراعاتها في تعليم التحدث فيما يلي:

- أن يتم التّعلم في مواقف طبيعية غير متكلفة.

- الإهتمام بالمعاني والتركيز عليها إلى جانب الإهتمام بالألفاظ.
- لفت إنتباه التلاميذ إلى مواطن التحدّث ومواطن الصمت، وحسن الإلتزام بذلك.
- إستغلال جميع إمكانات اللغة العربية لخدمة مهارة التحدّث، لإشعار التلاميذ بتكامل فروع اللغة.

- ينبغي ألا يفرض المعلم شخصيته على التلاميذ.
- عندما ينطق التلميذ متحدّثاً يجب إحترامه.
- ولنجاح عملية التحدّث يتطلب توفر عدّة عوامل في التلميذ وأهمها، الرغبة في التحدّث والإعداد للحديث، والثقة بالنفس، وتذكر الأفكار الرئيسية.

أما متطلبات نجاح التحدث المرتبطة بالمعلم، فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- ربط تعلم التحدّث بفروع اللّغة الأخرى.
- 2- تكوين الدافع والرغبة للحديث في نفوس التلاميذ.
- 3- مداولة المناقشة والحوار في كل موقف لغوي.
- 4- الإكثار من التدريب والتمرين على الحديث، وإستثمار كل المواقف التي تتاح من أجل إبعاد الخوف، والتردد عن التلاميذ.
- 5- الإكثار من المواقف التمثيلية.

6- تحدث المعلم أمام تلاميذه باللغة العربية الفصحى .

7- تعويد التلاميذ على تلخيص ما يقرؤونه ومحاولة التعليق عليه<sup>1</sup> .

### أساليب تنمية مهارات التحدث لتلاميذ الإبتدائي:

يرى الباحثون أنّ هناك عددًا من الأساليب التي تساعد مهارات التحدث لدى تلاميذ ومن

هذه الأساليب:

1- إتاحة الفرصة للتلميذ كي يتحدث عن نفسه وأسرته، وبيئته والتعبير عمّا يشاهد من أشياء وأحداث.

2- تصميم مجموعة من التدريبات اللغوية في الكتاب المقرر، لتنمية قدرة التلميذ على نطق الأصوات والتمييز بشكل صحيح.

3- تكليف التلميذ بترتيل بعض آيات القرآن الكريم.

4- الإستعانة بالوسائل التعليمية لإستثارة التلميذ على الكلام مثل المجسمات، والنماذج.

<sup>1</sup> طاهر أحمد الطحان 2008 مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ط2، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 95-96.

## خلاصة الفصل

ختاماً حاول البحث التأكيد على العلاقة التفاعلية، بين مهارات اللّغة الأربع. بما يحقق تواصلًا فعالاً بين عناصر العملية التعليمية سواء بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض، وكيف تعمل على تنمية مهارات اللّغة كلها في آن واحد دون التقصير في تدريس إحدى المهارات، وهذا وفقا للنماذج الحديثة في تدريس اللغات وفق منهج متكامل يساعدنا على الوصول للغاية الكبرى من تعلم اللّغة وهو القدرة على التفكير باللّغة.

وسعيًا في أن يكون للّغة العربية نماذج واضحة نقدمها للمتعلمين من غير الناطقين بها لتنمية وقياس مهاراتهم.

# الفصل الثالث

دراسة تطبيقية لتعليمية ميدان فهم المنطوق للسنة  
الخامسة ابتدائي

## دراسة ميدانية لتعليمية فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي:

بعدها خصصنا الفصلين السابقين للجانب النظري بهدف تحديد المفاهيم واستجلاء غوامضها، سنتطرق في هذا الفصل الأخير من مذكرتنا إلى الجانب التطبيقي، وهو عبارة عن دراسة ميدانية لتعليمية فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية وبالضبط السنة الخامسة ابتدائي، مرفوقة بإستبيان تضمن مجموعة من التساؤلات متعلقة بنشاط فهم المنطوق وجهت إلى معلمي السنة الخامسة ابتدائي في مؤسسات مختلفة عبر ولاية تيارت مع إستقراء وتحليل نتائج الإستبيان والتعليق عليها .

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا السياق آليات البحث والتي تتمثل في زمان ومكان الدراسة الميدانية، والمنهج المتبع فيها، وعينة البحث التي أجابت عن الإستبيان .

## آليات البحث:

**المنهج:** هو الأداة الإجرائية التي يتم من خلالها دراسة موضوع ما وهو يعني " الطريقة أو الأسلوب ، وفي اللغة الأجنبية الفرنسية هو (Mét hode)، فالقصد من هذا المصطلح الطريق أو السبيل أو التقنية المستخدمة لعمل شيء محدد، أو هو العملية الإجرائية المتبعة للحصول على شيء ما أو موضوع ما"<sup>1</sup>، والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل دروس فهم المنطوق التي تم حضورها في الفصل الدراسي هذا من جهة، ومن جهة ثانية اعتمادنا ، المنهج التحليلي الإستقرائي من خلال تحليل نتائج الإستبيان وإستقراء دلالتها .

<sup>1</sup> مناهج البحث اللغوي ، عبد القادر شاكر ، جامعة تيارت ، الجزائر ، مجلة حوليات التراث ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، العدد 09، 2009م ، ص 84.

مكان الدّراسة: تتوزع تعليمية فهم المنطوق على ثمانية مقاطع في كل مقطع ثلاثة نصوص، حضرنا تدريس تعليمية فهم المنطوق ابتداءً من المقطع الخامس إلّا أننا سنورد في هذا البحث ثلاث نصوص من مقاطع مختلفة (5-6-7)، وكان حضورنا في ابتدائية حلوز فغول بالطريش، وادي ليلي مع المعلمتين (طيب خديجة، والعربي شريفة)؛ حيث يوجد بالمؤسسة قسمين للسنة الخامسة ابتدائي، وهي تدرّس وفق نظام التفويج، يوجد في كل فوج 19 تلميذ بين إناث وذكور؛ بمعنى أنّه في القسم الأول الخاص بالمعلمة طيب خديجة يوجد (38 تلميذ)، وفي القسم الثاني الخاصة بالمعلمة العربي شريفة يوجد (37 تلميذ) .

زمان الدّراسة: تمت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من الأحد 19 رجب 1443هـ، الموافق لـ 20 فيفري 2022م إلى غاية الإثنين 8 شوال 1443هـ، الموافق لـ 9 ماي 2022م .

الإستبيان: تضمن مجموعة من الأسئلة حول تعليمية فهم المنطوق وُجّهت إلى معلمي المرحلة الابتدائية .

عيّنة البحث: شارك في الإجابة على الإستبيان محل الدّراسة مجموعة من معلمي التعليم الإبتدائي قوامها 45 معلماً من مختلف بلديات ودوائر ولاية تيارت اختيرت بطريقة عشوائية؛ أي أننا لم نعتمد على التفريق بين الجنس (ذكر / أنثى)، وحتى لم نعتمد على معيار الخبرة في العمل.

سبق وأن أشرنا في هذا البحث أنّ تعليمية فهم المنطوق تكون في بداية الأسبوع البيداغوجي، وهي بداية كل مقطع الذي يرتبط بمحوّر معيّن، ويتضمن كل مقطع مجموعة من التعليميات )



تعليمية فهم المنطوق، وتعليمية التعبير الشفوي، ثم تعليمية فهم المكتوب وتليه تعليمية التعبير الكتابي تتخلل هذه التعليميات دروس للصيغ والأساليب، والتراكيب النحوية والصرفية، ويحتوي كل مقطع على ثلاثة نصوص لتعليمية فهم المنطوق، ويرتبط كل نص منطوق (مسموع) بوحدة تعليمية؛ أي نص للقراءة (النص المقروء) ينتميان إلى نفس المحور، ويدرسان في نفس المقطع، ويخصص لكل مقطع ثلاثة أسابيع على أن يخصص الأسبوع الرابع للإدماج ويتضمن هذا الأسبوع أيضاً نص منطوق مقترح يندرج ضمن نفس المحور، وهنا ينبغي أن ندرج نصوص فهم المنطوق المخصصة للسنة الخامسة.

#### نصوص فهم المنطوق المخصصة للسنة الخامسة ابتدائي:

نورد مع هذه النصوص المحاور التي تندرج ضمنها تلك النصوص والتي تدرّس وفق المقطع و

تتمثل في:

" المقطع الأول: المحور الأول ( القيم الإنسانية ) وتتضمن:

النص المسموع (فهم المنطوق): النص المقروء:

- رفاق المدرسة .

- الصداقة الحقة

- التعاونية المدرسية

- آثار التعاون

- علمتي الحياة .

- موقف صعب

المقطع الثاني: المحور الثاني ( الحياة الاجتماعية والخدمات) ويتضمن:

النص المسموع (فهم المنطوق): النص المقروء:

- عمال النظافة - من أشرف المهن .

- الممرضة - الإخلاص في العمل .

- بالجدّ والعمل نحقق الأمل - مهنة الغد " <sup>1</sup> .

"المقطع الثالث: المحور الثالث ( الهوية الوطنية) ويتضمن:

النص المسموع (فهم المنطوق): النص المقروء:

- سرّ الخلود - تاكفريناس يتحدث

- العودة إلى الوطن - كلنا أبناء وطن واحد

- هذا وطنك - أرض غالية

المقطع الرابع: المحور الرابع ( التنمية المستدامة) ويتضمن:

النص المسموع (فهم المنطوق): النص المقروء:

- دورة الماء - سرّ الحياة

<sup>1</sup> دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة من التعليم الابتدائي) ، تأليف: بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن يزار عفريت شبيلة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2020/2019م ، ص 20 ، 21.

– إعادة التدوير – حين تصير النفايات ثروة .

– حصالة بسام – الحصاد والكلب وقطعة الخبز " 1 .

"المقطع الخامس: المحور الخامس ( التغذية الصحة) ويتضمن:

النص المسموع (فهم المنطوق): النص المقروء:

– التبرع بالدم – وادي الحياة –

– كيف أعنتني بجسمي – ممنوع الدخول –

– ماذا يدخل جوفنا من الطعام – أحسن الأطباء عصير الخضروات والفاكهة .

المقطع السادس: المحور السادس (عالم العلوم والاكتشاف) ويتضمن:

النص المسموع (فهم المنطوق): النص المقروء:

– البيروني – عبقرية فدّة .

– حديث عن الجراثيم – قصة البنسلين –

– الإنسان الآلي – الروبوت المشاغب .

المقطع السابع: المحور السابع (قصص وحكايات من التراث) ويتضمن:

<sup>1</sup> دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة من التعليم الابتدائي) ، تأليف: بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن يزار عفريت شبيلة ، ص ص 22، 23.

النص المسموع (فهم المنطوق): النص المقروء:

- العصفورة والفخ
- عزّة ومعزوزة
- واحدة بواحدة
- جحا والسلطان
- الحمامة المطوقة
- وفاء صديق .

المقطع الثامن: المحور الثامن (الأسفار والرحلات ) ويتضمن:

النص المسموع (فهم المنطوق): النص المقروء:

- رحلة إلى الجزائر
- رحلة إلى عين الصفراء
- ابن بطوطة الرحالة الشهير
- حكي ابن بطوطة " 1 .

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أنّ نصوص فهم المنطوق توجد في دليل إستخدام كتاب اللغة العربية للمعلم، في حين توجد النصوص المقروءة في الكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ كما توجد صورة خاصة بكل نص منطوق في بداية المقطع في الكتاب المدرسي .

كما يغلب على هذه النصوص المخصصة للسنة الخامسة النمطين "الحجاجي والتفسيري؛

لأنّ المتعلم قد بلغ من النضج الفكري والرّصيد اللّغوي ما يهيئه مبدئياً إلى إستشفاف خطاطة

<sup>1</sup> دليل إستخدام كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي) ، تأليف :بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن يزار عفريت شبيلة ، ص ص ص ص 24، 25، 26، 27. وينظر كذلك : الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة إبتدائي ، تأليف: بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن عاشور عفاف ، بوسلامة عاتشة ، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية ، ط2 ، 2021/2020 ، فهرس الكتاب .

هذين النمطين بشكل ضمني طبعاً من خلال المحاكاة الشفهية للنصوص المنطوقة، والمحاكاة الكتابية للنصوص الكتابية للنصوص المكتوبة تكريساً للمقاربة النصية التي تعتبر إستراتيجية أساسية تعطي

دلالة وإنسجام للتعلّيمات، تنمو من خلالها الكفاءة النصية للمتعلم فتتكوّن لديه قدرتان هما:

قدرة التلقي، تسمح له بفهم الموضوعات، والترابط بين البنيات الفرعية، وإدراك البنية الكلية.

قدرة الإنتاج التي تسمح بإبتكار الموضوعات ووضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر والترتيب السليم لعناصره، وبناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية<sup>1</sup>.

والغاية والمتوخاة من تدريس نشاط فهم المنطوق للسنة الخامسة تتمثل فيما يلي:

"الكفاءة الختامية: يفهم نصوصاً يغلب عليها النمطان الحجاجي والتفسيري ويتجاوب معها .

مركبات الكفاءة: يرد استجابة لما يسمع يتفاعل مع النص المنطوق، يحلل معالم الوضعية التواصلية،

يقيم مضمون النص المنطوق، يتواصل مع الغير، يفهم حديثه، يقدم ذاته ويعبر عنها .

مؤشرات الكفاءة: يحسن الإلغاء، يميّز خصائص النمط التفسيري والحجاجي (روابط منطقية،

إستنتاجية مصطلحات علمية، يستشهد).

القيم: يتعلم قيماً ايجابية حسب طبيعة المحور الذي ينتمي إليه النص المنطوق .

الهدف التعليمي: يفهم ما يسمع ويتجاوب معه<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي) ، تأليف: بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن يزار عفريت شبيلة ، ص16.

## مراحل تسيير تعليمية فهم المنطوق :

والتي يمكن أن نذكرها كما وردت في دليل المعلم للسنة الخامسة لتسيير فهم المنطوق والتعبير الشفوي باعتبارهما تعليميتان متكاملتان؛ فالأولى هي عماد الثانية " فهم المنطوق، تعبير شفوي /تعبير ودراسة الصيغ " :

- " الإنطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع (القراءة السمعية).
- عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري /اللغوي/اللفظي /الملحمي (الإيحاء والإيماء).
- تجزئة النص المنطوق ثم أجزاء أحداثه .
- اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته .
- إنجاز التطبيق التابع له على كراس النشاط شفهيًا .
- التحاور حول النص المنطوق بإستعمال سندات مألوفة وجديدة، والتعبير عنها إنطلاقاً من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمن كل سند .
- يتعرف على الصيغة المستهدفة ويستعملها في وضعيات تواصلية جديدة .
- ينجز تطبيقات متعلقة بتوظيف الصيغة المستهدفة على كراس النشاط .
- أمّا فيما يتعلق بالتدريب على الإنتاج الشفوي فنورد ما ذكره الدليل في هذا السياق .

- إنتاج شفوي (إنتاج نص شفوي مماثل إنطلاقاً من سندات وإبراز نمط النص من خلال مكوناته).
- تلخيص النص المسموع بشكل عام "1؛ أي أنّ دليل المعلم ذكر طريقة تسيير حصة فهم المنطوق مع كيفية تسيير حصة دراسة الصيغ، ومن ثم تدريس تعليمية التعبير الشفوي، ففهم المنطوق هو المفتاح بقية التعليمات .

ويمكننا أن نفصل أكثر في ما ورد عن كيفية تسيير حصة فهم المنطوق من خلال الحديث عن تقسيمها إلى ثلاثة مراحل، إذ " يراعى عند تدريس نشاط فهم المنطوق تقسيم الحصة إلى المراحل الثلاثة التالية:

"المرحلة الأولى: وضعية الإنطلاق أو ما يعرف بمرحلة ما قبل القراءة (استكشاف النص)

ويقوم فيها المعلم بعرض وضعية الإنطلاق أمام التلاميذ من خلال عرض عنوان النص، وطرح أسئلة للمحادثة حول العنوان، وحول توقعات التلاميذ بخصوص موضوع وأحداث النص، وعادة ما تكون قراءة المعلم في هذه الحالة قراءة معبرة دون شرح إلاّ ما ندر من الحالات، وذلك بغية تقريب المعنى وتذليل الصعوبات لا أكثر .

المرحلة الثانية: بناء التّعلمات ويندرج ضمنها مراحل جزئية تتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي) ، تأليف: بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن يزار عفريرت شبيلة ، ص 18.

التسميع والمناقشة: يقوم المعلم في هذه المرحلة بقراءة النص المنطوق مرة و مرتين مراعيًا الجانب الفكري واللغوي، وتكون قراءته جوهريّة واضحة، ويحرص على استخدام الإيماءات والإيحاءات لما لها من دور في جلب تركيز المتعلمين "1

التجزئ: يقوم المعلم بتجزئة النص إلى فقرات حسب ما يراه مناسبًا، وفي حالات كثيرة لا يتبع الأساتذة هذه الطريقة، وخاصة إذا كان مستوى المتعلمين جيدًا، والهدف الأساسي من التجزئ إن وظّف هو ضمان تفاعل المتعلمين مع المسموع وتعميق فهمهم للنص وتدريبهم على فهم المنطوق أو المسموع أو المقروء .

طرح الأسئلة: يقوم المعلم بطرح أسئلة خاصة بالنص حسب قدرات التلاميذ وبيئتهم، وقد تكون الأسئلة الكثيرة أو قليلة حسب وجهة نظر المعلم وطريقة تسييره للحصة على أن تتم هذه المرحلة بالتدرج إذ كلما قرأ جزء من النص يطرح ما يناسبه من الأسئلة، ويطلب من التلاميذ الإجابة ويختار أحسنها ليكررها بقية التلاميذ "2

كما يمكن أن تكون معالجة المعلم لمحتوى النص وفق ما تضمنته معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق كالثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية والتي سنتطرق إلى البعض منها من خلال وصف وتحليل الدراسة الميدانية التي قمنا بها .

<sup>1</sup> دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجًا ، د.زهور شتوح ، جامعة باتنة 1، الجزائر ، كلية اللغة والأدب العربي والفنون ، مقاليد ، مج 7 ، ع02، جمادى الأولى 1442هـ /جانفي 2021م ، ص 88، 89.

<sup>2</sup> ينظر : دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجًا ، د.زهور شتوح ، جامعة باتنة 1، الجزائر ، ص 89



"المرحلة الثالثة: تأتي هذه المرحلة مباشرة بعد مسرحة الأحداث؛ حيث يطرح المعلم سؤال أو سؤالين للتوصل إلى القيمة التي يود الوصول إليها من خلال إجابات التلاميذ، وعلى الأستاذ هنا مساعدتهم كلما تعذرت عليهم الإجابة، وأخيراً يقوم الأستاذ بتدوين القيمة على السبورة بخط واضح، ويقرأها أمامهم ويطلبهم بقراءتها عدّة مرات لفهمها وترسيخها في أذهانهم"<sup>1</sup>، فتعليمية فهم المنطوق من أكثر التعليميات التي تعتمد على جهد المعلم بالدرجة الأولى، فهو المسير لها في كل مراحلها شفوياً، بخلاف التعليميات الأخرى التي لا يبذل فيها نفس الجهد .

#### دور المعلم في تدريس نشاط فهم المنطوق:

سبق وأن أشرنا أنّ تعليمية فهم المنطوق تعتمد كثيراً على جهد المعلم، فإذا كان المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية، والمعلم له دور الموجه في أغلب الأوقات، فإنّه في تعليمية فهم المنطوق يتقاسم المعلم والمتعلم الأدوار بالتساوي إن لم نقل أنّ الجهد الأكبر يكون على المعلم، إذ هو من يحرك عجلة النشاط، لذلك ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط الأساسية ليكون فعالاً في هذه التعليمية، ومن بينها ما أشار إليه عبد الرحمن الحاج صالح؛ " حيث يشترط في المعلم أن يمتلك الملكة اللغوية الأصلية والرّصيد المعرفي الكافي، كما نّبّه إلى ضرورة إلمامه بمستجدات البحث

<sup>1</sup> دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الإبتدائي نموذجاً ، د.زهور شتوح ،

اللّساني، كونه يمثل الركيزة الأساسية في عملية التعليم، كما أنّه يمثل الموجه والمرشد في ظل المقاربة بالكفاءات، وهو الذي يبلغ الرسالة عن طريق التحفيز والتنظيم"<sup>1</sup>.

كما عليه أن يتميّز بالإلقاء الجيّد؛ لأنّ الإلقاء الجيّد بلعب دوراً هاماً في ضمان وصول الرسالة إلى المتعلم، فينتبه هذا الأخير ويفهم ويتعامل مع المنطوق بشكل إيجابي، لذلك ينبغي أن يكون المعلم صاحب إلقاء سليم خالي من العيوب النطقية، وأن يراعي مخارج الحروف وصفاتها من شدّة ورخاوة وجهر وهمس غيرها، - وأن يكون متقناً لنحو وصرف اللغة العربية، ويعرف مستوى متعلميه وخصائصهم الجسمية والنفسية والاجتماعية، وأهمية الموضوع بالنسبة إليهم .

- وأن يحدد الهدف من إلقاء النص ويكرر العبارات والتراكيب التي تحمل معنى أو قيمة مهمّة بغية تثبيتها في أذهان مستمعيه .

- أن يعتمد أسلوب التعزيز من خلال إستخدام الشواهد والأدلة أو الصوّر والأشرطة .

- جهازة الصوت وإبداء الإنفعال ومصاحبة المنشور بالإشارات والإيماءات .

- إستخدام أسلوب التمثيل والمحاكاة بالحركة والإنفعال لإعطائه معنى يمكن تبنيه .

- إستخدام التكنولوجيا الحديثة<sup>2</sup> (سمعية /بصرية) كلما سنحت الفرصة لزيادة التشويق والإثارة

وجلب الانتباه<sup>1</sup> .

، د. حمزة بوكثير ، ( ع س )، ص 418.

وورد كذلك في دليل المعلم بعض الموارد المنهجية لميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، والتي تعتبر شروطاً أو أساسيات ينبغي اعتمادها من أجل ضمان السير الحسن لتعليمية فهم المنطوق، ويمكن اعتمادها كآليات إجرائية لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليمية والتي تتمثل في :

"الوجهة: وتتضمن عناصر ثلاثة: - الإستهلال .

- سلامة وضعية الجسم .

- مستوى الصوت .

البناء: وينطوي على مجموعة من العناصر: - عرض الفكرة .

- استخدام جمل تامة المعنى .

- توظيف التراكيب والصيغ .

- التمثل الصحيح للمعنى .

إنسجام؛ أي ينبغي أن يراعي المعلم: - عدم التناقض .

- إستغلال السندات التوضيحية .

- تلاؤم الأفكار مع الموضوع

<sup>1</sup> ينظر : فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق ، أ.حسين بلحنيش ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، التواصلية ، العدد الرابع عشر ، دت ، ص ص 59 ، 60 ، 61.

التمييز: ويقصد به؛ - إقتراح حل، أو إبداء رأي<sup>1</sup>.

نماذج من نصوص فهم المنطوق المدروسة :

وبعدما إستعرضنا العناصر السابقة نورد نماذج للدراسة الميدانية التي حضرناها في قسم السنة الخامسة ابتدائي، إذ كانت أول حصة لتعليمية فهم المنطوق بتاريخ الأحد 19 رجب 1443هـ، الموافق لـ 20 فيفري 2022م في قسم المعلّمة " طيب خديجة "، الفوج الأول: عدد التلاميذ 19، من مختلف المستويات الجيد، المتوسّط، الضعيف.

وأول ما قامت به المعلّمة كتابة التاريخ في السبورة، ثم النشاط: تعلمية المنطوق، والموضوع: نص التبرّع بالدم، وتدوم حصة فهم المنطوق 45 د.

وفي تعليمية فهم المنطوق لا يكتب التلميذ في الكراس أي شيء؛ بمعنى أنّه لا يخصص دفتر لهذه التعليمية، ولا حتى جزء في أي من دفاتر اللّغة العربية .

بدأت المعلّمة حديثها بالتذكير بالدرس السابق المتعلق بنشاط فهم المقروء والذي يندرج ضمن المقطع الرابع، محور التنمية المستدامة، ولأنّ هذه الحصة هي بداية المقطع الخامس؛ أي محور جديد "التغذية والصحة"، فلم تكتف المعلّمة بالإشارة إلى الدرس السابق فقط إنّما ذكرت التلاميذ بالحوّار ككل في عجلة، مجرد رؤوس أقلام، وكان يبدو أنّ البعض من التلاميذ يتذكرون ما تطرقوا له من خلال مشاركتهم الحديث مع المعلّمة، إذ تحدّثت وكانت تقول تقريباً أوائل الكلمات

<sup>1</sup> بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن يزار عفريت شبيلة ، ( ع س )، ص 15.

ويكمل التلاميذ بقية الحديث معها في نفس الوقت، ثم انطلقت من الوضعية المشكلة الخاصة بهذا المحور عمدت من خلالها إلى إستفتاح الدرس الجديد والتلميح للنص المنطوق الذي ستقرؤه على التلاميذ، وتمثلت الوضعية المشكلة في "أصبت بزكام إستدعى ذهابك إلى المركز الصحي، وهناك إستوقفتك لافتة تقول: (لا ندرك قيمة الصّحة حتى نفقدها، فلنحافظ على هذا الزمن الثمين)، فبقيت تتأمل معنى هذه العبارة بعمق"<sup>1</sup>، إستثمرت المعلمة هذه الوضعية، وطرحت من خلالها مجموعة من الأسئلة التمهيدية (ماذا تعرف على الصحة؟ كيف ينبغي أن نحافظ على صحتنا؟ ما يحتويه جسم الإنسان؟ أين نتعالج؟ أهمية أعضاء الإنسان؟)؛ أي أنّها مجرد أسئلة بسيطة جداً، وأجاد التلاميذ الإجابة عنها، إذ يبدو أنّ معارفهم القبلية في هذا المجال جيّدة، شارك الجميع تقريباً

ثم قامت المعلمة بعرض وضعية الإنطلاق أمام التلاميذ من خلال عرض عنوان النص (التبرع بالدم)، وطرحت أسئلة للمحادثة حول العنوان: (ماذا تعرف عن الدم؟ كيف يبدو، كيف نزيد نسبته في الجسم؟ كيف ينبغي أن نحافظ عليه؟ هل نستطيع إستخراجه من الجسم؟ هل يمكن منحه لشخص آخر، كيف يكون ذلك؟....) وحول توقعات التلاميذ بخصوص موضوع وأحداث النص، بغية تقريب المعنى وتذليل الصعوبات لا أكثر.

<sup>1</sup> بن صيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة، (ع س)، ص 27.

لنتنقل بعدها إلى بناء التّعلّمات من خلال التّسميع والمناقشة فقامت بقراءة النّص المنطوق مرات تقريباً مراعيةً الجانب الفكري واللّغوي، وكانت قراءتها جهورية واضحة، وحرصت على استخدام الإيماءات والإيحاءات.

### نص "التبرع بالدمّ":

رافقت أبي إلى المكتبة المركزية لإقتناء بعض الكتب والأدوات، وصلنا إلى وسط المدينة، فجلبت ناظري شاحنة كبيرة متوقفة وسط السّاحة المركزية لونها أبيض وأحمر، وقد كتب عليها "حياة الكثير متعلقة بالقليل من دمك"، وإذا بأبي يصعد السّلم الصغير ويطلب مني الصعود معه داخل الشاحنة، رغم صغرها كانت العربة مجهزة بسرير مريح، وكراس وعربة تريض، إستقبلنا الممرض بإبتسامة عريضة، حيناه ثم استلقي أبي وشمر عن ساعده، فشدّ الممرض يده بشريط مطاطي وأدخل في عرقه إبرة رفيعة، جلست أراقب والدي يفتح تارة قبضة يده، ويغلقها تارة أخرى، والدمّ يُضخّ داخل كيس شفاف، قرأ الممرض البطاقة التي سلمها له أبي وقال له: "بارك الله فيك يا سيدي، أنت من المتبرعين الدّائمين بالدمّ، وفصيلة دمك من نوع نادر، لا تتصوّر العدد الهائل من المرضى الهيموفيليا وفقر الدّم والجرحي الذين يترقبون ويرجون هذا السائل الثمين".

ردّ عليه أبي قائلاً: "إنّه واجب كل إنسان في صحة جيّدة أن يساعد من حُرّموا من هذه

النعمة، ويبقى تبرعنا صدقة جارية، فمن أحيا نفساً كأنه النَّاس جميعاً".

تأثرت كثيراً لما سمعت وقلت لأبي: " من المحتمل أن تنقذ بالقليل بدمك الذي تبرعت به حياة الكثيرين، ممن هم بحاجة إليه، فهل يمكن أن أقدم قليلاً من الدّم أنا أيضاً؟

فأجابني وهو يحتسي العصير الذي قدّمه له الممرض: " أحسنت يا بني عندما تكبر سيكون لك ذلك ". (التبرع بالدم، المقطع 5، محور: التغذية والصحة، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 41).

واعتمدت المعلمة على تجزيء النص إلى ثلاث فقرات لتسهيل استيعابه من قبل المتعلمين، رغم أنّ مستوى التلاميذ بدى جيّداً والنّص ليس بالطويل ولا بالصعب، وهذا التجزيء خلق تفاعلاً ممتازاً بين المتعلمين وبينهم وبين المعلمة، كما قامت بشرح المفردات التي بدّت صعبة أو غير مألوفة، وكتبتها على السبورة، مما يسهم في تنمية الرّصيد اللّغوي والدلالي للمتعلمين، وتعلمهم لمصطلحات جديدة.

الكلمة	شرحها
شمر عن ساعده	رفع ثوبه عن ذراعه
الهيموفيليا	مرض وراثي خطير يجعل الدّم لا يتخثر يحتاج المريض به للدّم .
فقر الدّم	هو نقص في الكريات الحمراء

كما شرحت العبارات الواردة في النص " حياة الكثير متعلقة بالقليل من دمك"، من أحياء نفساً كأنّما أحياء النّاس جميعاً"، وكلما قرأت المعلمة جزءاً من النصّ كانت تطرح ما يناسبه من

الأسئلة، وتطلب من التلاميذ الإجابة وتختار أفضلها ليكررها البعض منهم حتى تترسخ في أذهانهم، من بينهما مثلا: (س؛ سؤال المعلمة، ج؛ جواب المتعلمين).

س: كيف يتم التبرع بالدم وأين؟

ج: عن طريق الذهاب للمستشفى أو شاحنة التبرع بالدم، ويقوم الطبيب بغرس إبرة في ذراع المتبرع يسحب من خلالها الدم .

س: أين يوضع الدم المتبرع به؟

ج: في قارورة زجاج مخصصة للدم .

س: هل الجميع يستطيعون التبرع بالدم ( كبار، صغار، مرضى، رجال، نساء)

ج1: الرجال فقط، ج2: الجميع، ج3: الكبار فقط، ج4: الأصحاء وليس المرضى .

س: ما فوائد التبرع بالدم بالنسبة للمتبرع والمتبرع له؟

ج1: مساعدة الآخرين (انقاذ حياتهم)، وأضافت المعلمة زيادة نشاط الدورة الدموية للمتبرع، يفيد الجسم ويصح صاحبه ويتمتع بصحة جيدة .

س: ماذا تقول لزملائك لكي يتبرعوا بالدم؟ .



ج: عليكم التبرع بالدم لأنه صدقة، وفعل خير، ومن يفعل خيراً يجده، لتكون صحتك جيدة عليك التبرع بالدم، استقى المعلمين الإجابة مما سبق وقرأ في النص ومما قالته المعلمة، ولم تكتف المعلمة بالأسئلة الواردة في الدليل؛ بل طرحت الكثير مما يجعبتها حول الموضوع .

وعموماً يمكن تقييم هذه التعليمية لنشاط فهم المنطوق الخاصة بدرس التبرع بالدم بأنها تعليمية ناجحة بدرجة كبيرة، سواء ما تعلق منها بطريقة المعلمة في تسييرها لهذا النشاط وتمتعها بالخبرة والكفاءة الكبيرة في ميدان التعليم، بدى ذلك واضحاً من خلال علاقتها الطيبة بالتلاميذ من جهة، وتمتعها بمهارة الإلقاء الجيد، والطرح المميز للموضوع، إثارتها للمتعلم، وخلقها لدافعية وتحفيز كبيرين، مما جعل التلاميذ يصغون باهتمام لكل ما تقول، يطرحون الأسئلة، يجيبون، يتفاعلون بطريقة منظمة، ينتبهون، كما استعانة المعلمة ببعض الوسائل الطيبة تمثلت في إبرة وزجاجة لتخزين الدم لتقرب المعلومة أكثر للتلاميذ، والجميع كان يعرف تلك الأدوات، كما شارك تقريباً الجميع في النص ولو بتكرار ما قاله زملاؤه، ويرجع ذلك لتأثير المعلمة، وسهولة الدرس، وإلمام الجميع بالمحتوى الذي يرجع بالدرجة الأولى لإنشغال الجميع مؤخراً بجائحة كورونا وتعميم المعلومات الطيبة في جميع الأماكن خاصة في التلفاز، إذ بدى لدى التلاميذ رصيد لغوي لا بأس به في هذا المجال، وكذلك رصيد فكري مقبول جداً، وبالنسبة للغة لاحظنا أنّ التلاميذ معتادون على اللغة العربية الفصحى التي تنطقها المعلمة، ربما لأنّها درستهم طيلة مرحلة الابتدائي مما جعل التجاوب والتفاعل معها ومع النص يكون في مستوى مقبول جداً، أمّا بالنسبة للغتهم لا يتمكن الكثير منهم من نطق جملة طويلة بالعربية الفصيحة إلاّ الممتازون و الجيدون، وثلاثة إلى

أربعة تلاميذ من أصحاب المستوى المتوسّط وهؤلاء يراعون العلامات الإعرابية في النطق لاحظنا ذلك من خلال تصحيحهم لبعض الزملاء إن رفع أحدهم ما حركته الجر، أو نصب ما حركته الرفع، كما زوّد النّص هذا النص المنطوق المتعلمين بقيم العطاء، وفعل الخير .

ومما ينبغي أن نشير إليه في هذا السياق أنّ تعليمية فهم المنطوق كما سبق وقلنا تعتمد على آلية "أستمع وأجيب"، ثم تليها تعليمية التعبير الشفوي من خلال "أعبّر عن المشهد"، وفي هذا الصدد يرى التلميذ الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي عند بداية المقطع ويعبّر عنها شفهيًا بإستثمار المعلومات والرصيد اللغوي والمعرفي الذي تعلّمه من النص المسموع .

النّص الثاني: البيروني ( تم حضور الحصة بتاريخ: الأحد 27 فيفري 2022م ) أبو الريحان البيروني عالم الرياضيات، والفيزياء والصيدلة، والفلك، كان من أعظم العلماء الذين عرفهم التاريخ، بسبب وجوده في حوارزم المحاطة بعدة أقوام فإنّه أتقن عددًا من اللّغات غير العربية كالفارسية والهندية واليونانية، ممّا مكّنه من الإطلاع على علوم وثقافات الشعوب .

كان العلماء الذين سبقوا البيروني يعتقدون إعتقادات خاطئة حول حركة الأرض ويؤكّدون أنّ الأرض مسطحة، عكس ذلك فإنّ البيروني كان أول من قال أنّ الأرض تدور حول محورها، كما أكّد كرويتها، ولعلّه كان أول من أشار إلى وجود جاذبية الأرض، حين قال: " إنّ الأجسام تسقط على سطح كواكبنا، بسبب قوّة الجذب المتمركزة في الأرض " .

تم اختيار البيروني إلى جانب ثلاثمائة اسم عالم لتسمية الفوهات البركانية والمرتفعات الصخرية على سطح القمر بأسمائهم ومنهم الخوارزمي، وابن الهيثم، وابن سينا، تخليداً واعترافاً بفضلهم على البشرية .

(البيروني، المقطع 6، عالم العلوم والاكتشافات، ص 44) .

مثل الحصة السابقة لتعليمية فهم المنطوق في نفس القسم ومع نفس الأستاذة ومع نفس الفوج؛ لأننا أردنا أن نرى مدى تفاعل هؤلاء التلاميذ مع موضوع مختلف، ويندرج نص هذا المنطوق ضمن المقطع السادس محور عالم العلوم والاكتشافات، وبنفس المنهجية والآلية التي تعتمدها المعلمة في دروس فهم المنطوق (التذكير بالدّرس السابق، الإنطلاق من الوضعية المشكلة، التهميد للموضوع، بناء التعلّيمات ... الخ) من العناصر التي سبق أن تطرقنا لها .

سجلنا مجموعة من الملاحظات حول تعليمية هذا النص، إذ بخلاف النص السابق لم ييدي التلاميذ الكثير من الاهتمام أو التفاعل، بدى الكثيرين منهم جاهلين لما تقول المعلمة، والإجابات عن الشخصية وأسئلة النص أجاب عنها المتفوقين فقط، ولم تكن لديهم معلومات حول علماء عظماء عرفتهم البشرية، وحتى الإجابة عن عالم معاصر أو قديم تعتبره قدوة علمية لك، وماذا تعرف عنه، وعن إنجازاته؟ لم يجب عنه التلاميذ، مع أنه سبق وأن ذكرت المعلمة بعض الشخصيات المعروفة وإنجازاتهم، إذ كرر البعض منهم تلك الأسماء فقط، دون ذكر الإنجازات، وكان الصمت يسود القاعة، بدى الجو مملاً وكثيباً، حتى أنك تشعر بأنّ الجميع ينتظر انتهاء الحصة بفارغ الصبر، رغم أنّ المعلمة بذلت مجهوداً في إثارتهم وتشويقهم وحتى تحفيزهم، إلا أنّ التفاعل لم يكن كبيراً، كما

شرحت المعلمة الكلمات أو العبارات التي بدت غامضة للتلاميذ ، ويمكن أن نقول أنّ تعليمية هذا النص رغم عدم تجاوب التلاميذ معها إلا أنّها أضافت لرصيدهم اللغوي بعض الكلمات، ولرصيدهم الفكري أيضاً .

النص الثالث: ( تم حضور الحصة بتاريخ: الإثنين 18 أبريل 2022م)، في القسم الثاني للسنة الخامسة ابتدائي مع المعلمة العربي شريفة، والفوج الأول .

### الحمامة المطوقة

يحكى أنّ صياداً نصب يومً شبكته، ونثر عليها الحبّ، واختبأ قريباً منها، فلم يلبث إلا قليلاً حتى مرت به حمامة يقال لها "المطوقة" وهي سيّدة الحمام، ومعها حمام كثير، فعمين عن الشراك، ووقعنّ على الحبّ يلتقطنه، فعلقنّ في الشبكة كلهنّ .

أقبل الصياد فرحاً مسروراً، فجعلت كل حمامة تلتمس الخلاص لنفسها، فقالت المطوقة وهي أكثرهن حكمة وتعقلاً: "يجب أن تكف كل واحدة عن مساعدة نفسها فقط، لأنّه لا نجاة لواحدة دون نجاة الجميع، نتعاون جميعاً ونظير كطائر واحد، فربّما ينجي بعضنا بعضاً".

استعدت الحمامات وعند إشارة المطوقة وثبنا وثبة واحدة، فعلقن الشبكة بتعاونهنّ، وعلونا بها في الجوّ إلى أن وصلنا إلى جحر الجرد، صديق المطوقة، فنادت المطوقة وطلبت منه قطع الشبكة واشترطت عليه أن يبدأ من الجهة التي بها سائر الحمام، وبعد ذلك يُقبل على جهتها، لكنّه لم

يسمعُ كلامها وبدأ بتخليصها أولاً، فكررت المطوقة ما قالتها مراراً، فقال لها: لقد كررت القول كأنك لا تشفقين على نفسك .

فأجابته: أخاف إن بدأت بجهتي أن تمل وتكسل عن قطع ما بقي، فأكون قد خلصت نفسي وتركت صديقتي، وعرفت أنك إن بدأت بهن قبلي، وكنت أنا الأخيرة لم ترض أن أبقى في الشرك حتى وإن تعبت .

قال الجرذ: هذا م يزيد في إحترامي ومودتي لك، وهكذا أكمل الجرذ عمله بهمة ونشاط، حتى خلّص كل الحمام، فطارت المطوقة مع باقي الحمام بعد أن شكرن الصديق على حسن صنيعه.

الحمامة المطوق، المقطع 7، قصص وحكايات من التراث، ص 49 من دليل

للمعلم للسنة الخامسة، (حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع بتصرف) .

ما يمكن أن نقوله عن هذه التعليمية أنّها لم تختلف منهجياً وتطبيقياً عن التعليمات السابقتان بنفس الخطوات المذكورة آنفاً، إذ بدى أنّ المعلمة تمتلك خبرة كبيرة في ميدان التعليم، لم تعتمد تقريباً على دليل المعلم، قرأت منه النص فقط قراءة جهورية، كررته حوالي أربع مرات، لم يكن النص يحتاج إلى تجزيء أثناء القراءة، إنّما جزئته بعدما إنتهت من قراءته وشرحه، بغية تثبيته في أذهان التلاميذ، كما كرر التلاميذ القصّة مناوبة يبدأ أحدهم القصّة وينهيها الثاني، تعمدت

التواصل مع التلاميذ بصرياً أثناء القراءة والشرح، وقامت بمسرحة أحداث القصة، باعتمادها على حركات وإيماءات، وتغيير نبرة الصوت بما يلائم.

" وتعدّ مسرحة أحداث النص المنطوق أسلوب يستغل ميل المتعلم الصغير الفطري للحب والتمثيل فيدخلهما في تنمية مهارة الإستماع، ومهارة القراءة، وبذلك يحقق الطفل غايته اللّعب والتعلم، وهذا الأسلوب في ميدان فهم المكتوب وميدان فهم المنطوق ليس صالحاً فقط للتلاميذ العاديين؛ بل هو مجدٍ أيضاً لصعوبات التعليمية، أو ممن يعانون من حالات نفسية كالانطواء والخجل.... الخ، وتبنى عملية "مسرحة أحداث النص المنطوق" على مجموعة من الأهداف التعليمية يمكن إبرازها فيما يلي:

- جعل المتعلم يتحكم بشكل جيّد في مهارة الإستماع، أو القراءة باعتبارهما من الكفاءات الأساسية التي ينبغي على المتعلم تملكها .
- الحد من العوائق والصعوبات التي تعترض حصص ميدان فهم المنطوق؛ حيث التشبع بالملل والروتين، واستعمال الطرق التلقينية التي تجعل التلميذ شارد غير منتهبه لا يبالي .
- المساهمة في خلق فضاء دراسي حيوي، وذلك من خلال تفعيل آلية التمسرح أثناء دروس اللّغة العربية لتحقيق هدفين متقاطعين هما: التعلم واللّعب، أو التثقيف والترفيه أو التعليم والتسلية.

- الرفع من القدرة القرائية لدى المتعلمين تعبيراً وتشخيصاً تمثيلاً<sup>1</sup>؛ فرغم أنّ النص لم يكن طويلاً ولم تكن في شخصيات كثيرة إلا أنّ المعلمة استطاعت أن تحوِّله إلى مسرحية صغيرة وبسيطة؛ لأنّها استطاعت تمثيله بطريقة رائعة جلبت بها إنتباه التلاميذ، واستطاعت أن تثير فضولهم للمتابعة والإنصات بدى ذلك جلياً من خلال إستماعهم وإشاراتهم وإجاءاتهم التي دلت على إعجابهم بطريقتها وحتى بالقصّة، ويرجع ذلك لأسلوب الحوار الذي حقق لعب دوراً كبيراً في تسليّة التلاميذ، فإستراتيجية المعلمة في تدريس هذا النص المنطوق حققت نتائج جد جيّدة، تمكّن التلاميذ من التفاعل والمشاركة والتجاوب، والقصّة لعبت دوراً كذلك إذ تحمل القصة في أعطافها ألواناً من المعرفة والتهديب النفسي، لذلك تعتبر وسيلة فعالة من وسائل التربية الحديثة؛ لأنّها من أقوى عوامل الإستشارة في الإنسان، وتعوّد التلميذ على حسن الإستماع وحسن الفهم، وتقوي مداركه بما يزيد خبراته في الحياة<sup>2</sup>، ويمكن أن نجمل ملاحظتنا في أنّ هذه التعليمية كانت ناجحة جداً أجاب التلاميذ على كل الأسئلة وبدى الجو في القسم جوّاً تعليمياً مرحاً، ويعود ذلك لطبيعة الموضوع (قصة)، كفاءة المعلمة، وتفاعل المتعلمين، وعموماً هذا النوع من الموضوع يلقي تفاعلاً في أغلب الأحيان عند التلاميذ، كما ساهمت في تزودهم بقيّمة خلقية هامة تمثلت في "الإيثار، التعاون، حب الغير".

<sup>1</sup> دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الإبتدائي نموذجاً ، د.زهور شتوح ، ص 92، 93.

<sup>2</sup> علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفق لأحدث الطرائق التربوية ، ص 202

ومن أجل دراسة وافية لتعليمية فهم المنطوق في السنة الخامسة ابتدائي، تطلب الأمر أن نوزع إستييان على مجموعة من المعلمين لهذه المرحلة ثم نقوم بقراءة وتحليل واستقراء نتائجه ونربطها بالنتائج التي توصلنا إليها من خلال حضورنا الصفي .

### نموذج الإستييان:

هذه الإستمارة موجهة للمعلمين لغرض إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول " تعليمية اللغة العربية لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بدقة .

1- أي التّعليميات يفضّل تلميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

تعليمية فهم المنطوق

تعليمية التعبير الشفوي

تعليمية فهم المكتوب

تعليمية التعبير الكتابي

2- كيف يبدو لك الحجم الساعي لنصوص فهم المنطوق ؟

كاف  غير كاف

3- كيف تبدو نصوص فهم المنطوق للمتّعلم ؟

سهلة  متوسطة  صعبة  صعبة جداً



4- ما مدى إستجابة وتفاعل التلميذ مع نصوص فهم المنطوق ؟

قليلة  متوسطة  حسب موضوع النص

5- ما هي المواضيع التي تجذب المتعلم من بين نصوص فهم المنطوق المقترحة للسنة الخامسة ؟

.....

.....

6- هل تعتقد أنّ نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة تثري مختلف الجوانب التعليمية التعليمية

للتلميذ ؟

نعم  لا

7- كيف تبدو لك نسبة إمتلاك تلاميذك القدرة على التعبير الشفوي ؟

قليلة  متوسطة  كبيرة  كبيرة جدا

8- هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تنمية الرصيد الفكري واللّغوي للمتعلم ؟

نعم  لا

9- هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تطوير الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الخامسة ؟

نعم  لا

10- هل تعتقد أنّ شخصية المعلم ولغته تلعب دوراً في حسن إستيعاب التلميذ لنصوص فهم

المنطوق؟

نعم  لا

عرض نتائج الإستبيان وتحليلها والتعليق عليها :

إعتمدنا في تحليلنا لنتائج الإستبيان بتحويلها إلى جداول من أجل إستقراءها والتعليق عليها،

سبق أن أشرنا أنّ الإستبيان شارك فيه 45 معلماً من مختلف دوائر وبلديات ولاية تيارت .

1- إجابة المعلمين على سؤال: أيّ التّعليميات يفضّل تلميذ السنة الخامسة إبتدائي؟

الإحتمالات	التكرار (العدد)	النسبة المئوية %
تعليمية فهم المنطوق	25	55%
تعليمية التعبير الشفوي	5	10%
تعليمية فهم المكتوب	10	25%
تعليمية التعبير الكتابي	5	10%
المجموع	45	100%

من خلال هذه النتائج يبدو أنّ أغلب المعلمين يرى بأنّ تلاميذته يفضلون هذه التعليمية أو

هي الأسهل بين باقي التعليميات، ويرجع سبب ذلك أنّ التلميذ يتلقى هذه التعليمية في بداية

الأسبوع البيداغوجي؛ بمعنى أنّه يكون في كامل نشاطه بعد عطلة نهاية الأسبوع هذا من جهة،

ومن جهة ثانية هذه التعليمية لا يكتب فيها التلميذ على الكراس لذلك هي الأسهل بالنسبة إليه،

فالبعض منه يكتفي بالإستماع دون المشاركة، وحتى إن شارك فهو يعتمد على التركيز في تكرار

ما سمعه، كما أنّها أكثر التعليميات التي تتيح له التفاعل والمشاركة من خلال اعتماد المعلم على أن يكرر التلاميذ الإجابة الأحسن لترسخ في أذهانهم .

## 2- كيف يبدو لك الحجم الساعي لنصوص فهم المنطوق ؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
كاف	15	33%
غير كاف	28	67%
المجموع	45	100%

من استقراءنا لنتائج هذا الطرح نجد أنّ أغلب المعلمين يرون أنّ الوقت المخصص لهذه التعليمية غير كافٍ، ونفسر هذا رأي بأنّ الكثير من النصوص ليست سهلة بالنسبة للمتعلم تحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت، إذ يضطر المعلم إلى قراءة النص عدّة مرات من أجل أن يبسطه ويسهله للتلميذ من خلال الشرح والتفسير، وفي هذه النصوص يستغرق لتلميذ الكثير من الوقت في الإجابة عن الأسئلة، فكلما صعب النصّ صعبت الإجابة عنه، خاصة وأنّ درس فهم المنطوق هو عتبة درس التعبير الشفوي، وتبنى عليه باقي التعليميات؛ أي أنّ المنطلق والأساس لذلك ينبغي أن يحظى بوقت كافٍ، كما أنّ التلميذ ينبغي أن يتعلم من خلاله الأساليب التي يوظفها في التعبير الشفوي مع سلامة اللغة وهو أمر صعب للكثيرين، أمّا من يرون العكس فذلك راجع أنّهم يرون أنّ بعض نصوص تعليمية فهم المنطوق ليست طويلة، وتلميذ السنة الخامسة معتاد على هذه التعليمية، كما يلعب عامل الخبرة دوراً كبيراً بالنسبة لمن يعتقدون هذا .

## 3- كيف تبدو نصوص فهم المنطوق للمتعلم؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
سهلة	13	30 %
متوسطة	15	40 %
صعبة	8	20 %
صعبة جدا	3	10 %
المجموع	45	100 %

تبدو إجابات المعلمين حول هذه التعليمية مختلفة جداً، ونفس نتائج من يرى بأنها سهلة ومتوسطة بأنهم يعتقدون أنّ بإمكان المتعلم أن يستوعب هذا النشاط من خلال كفاءة المعلم في القراءة والشرح والتمثيل، والرصيد المعرفي الذي يتمتع به المتعلم، وحب هذا النشاط، أما من يرونه صعب أو صعب جداً أو حتى متوسط أيضاً فصعوبته تكمن في الإجابة بلغة فصيحة سليمة، أو صعوبة الموضوع في حد ذاته وترجع تلك الصعوبة بالدرجة الأولى إلى بيئة المتعلم، فبعضهم يعيش في بيئة متنوعة تثري رصيده الفكري والثقافي والمعرفي، في حين تؤثر بيئة الآخرين على استيعابهم لبعض النصوص، كما يرجع ذلك إلى الفروق الفردية بين المتعلمين، والدافعية والرغبة والحافز، بالإضافة إلى الحالات النفسية والظروف الاجتماعية، لأنّ المتعلم ابن بيئته تؤثر فيه بدرجة كبيرة جداً؛ بل هي التي تشكل نموّه المعرفي والعقلي .

## 4- ما مدى استجابة وتفاعل التلاميذ مع نصوص فهم المنطوق؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
قليلة	10	25 %

متوسطة	10	٪25
حسب الموضوع	25	٪50
المجموع	45	٪100

من

خلال هذا الجدول نجد أنّ أغلب المعلمين أجابوا بنسبة 50٪ أنّ إستجابة وتفاعل التلاميذ تكون حسب طبيعة موضوع النص، فبعض المواضيع تكون مشوّقة وسهلة وتحفيزية كالقصص مثل، فيتفاعل معها التلاميذ ويتجاوبون، ويتحمسون لها، في أنّ بعض المواضيع الصعبة والتي تبدو مملة وجافة لا تلقى أي تفاعل، والطرح الذي يلي هذا التساؤل يصب في نفس المنحى والاتجاه، إذ تمثل في:

**5-** ما هي المواضيع التي تجذب المتعلم من بين نصوص فهم المنطوق المقترحة للسنة الخامسة ؟، فكانت إجابة المعلمين أنّ القصص بما فيه من حوار وتشويق، تلفت إنتباه المتعلم، في حين باقي النصوص المعلوماتية لا تحظى بكثير من الإهتمام إلاّ ما ندر منها، أو إن كانت معروضة بطريقة القصّة فيمكن أن تحقّق بعض النتائج الإيجابية .

**6-** هل تعتقد أنّ مواضيع نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة تثري مختلف الجوانب التعليمية التعليمية للتلميذ ؟ .

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	39	٪90
لا	6	٪10

المجموع	45	%100
---------	----	------

استقراء نتائج هذا السؤال تقول أنّ أغلبية المعلمين يرون أنّ مواضيع نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة تثري مختلف الجوانب التعليمية التعلمية للتلميذ، إذ أنّها تنمي إلى محاور كبرى تشمل مختلف الجوانب المعرفية من حياة الفرد، وتنطوي على قيم ضرورية لكي ينمو ينشأ الطفل عليها منها "القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية والخدمات، الهوية الوطنية، التنمية المستدامة، التغذية والصحة، عالم العلوم والاكتشافات، قصص وحكايات من التراث الأسفار والرحلات"<sup>1</sup>

7- كيف تبدو لك نسبة امتلاك تلاميذك القدرة على التعبير الشفوي؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
قليلة	20	%50
متوسطة	15	%35
كبيرة	10	%15
المجموع	45	%100

من خلال الجدول يبدو أنّ أغلب المعلمين يرون أنّ تلامذتهم لا يمتلكون القدرة على التعبير الشفوي، رغم أنّه مادة أساسية تعتمد على فهم المنطوق؛ أي تقوم على حاسة السمع إلا أنّ الكثير

<sup>1</sup> الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة ابتدائي ، تأليف: بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن عاشور عفاف ، بوسلامة عائشة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ط2 ، 2021/2020 ، فهرس الكتاب .

من التلاميذ لا يستطيعون التعبير بطلاقة، وبلغة فصيحة سليمة ذلك أنّهم في كثير من الأحوال يحاولون محاكاة النص المسموع، فيعجزون، وهذا ما لاحظناه في حصة للتعبير الشفوي سعينا من خلال إلى معرفة مدى تأثير نصوص فهم المنطوق على المتعلم .

### 8- هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تنمية الرصيد الفكري واللغوي للمتعلم ؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية .%
نعم	35	75.%
لا	10	25.%
المجموع	45	100.%

يبدو من خلال هذه النتائج أنّ نسبة كبيرة من المعلمين يرون أنّ تعليمية فهم المنطوق تساهم بشكل كبير في تنمية الرصيد الفكري واللغوي للمتعلم، في حين أنّ نسبة قليلة يرون أنّهم لا يساهم في ذلك لأنّهم لا يرون له نتائج فعلية من خلال التعبير الشفوي، إلاّ أنّه في الواقع يساهم في إثراء الرصيد المعرفي بغض النظر إن أحسن التلميذ توظيف رصيده اللغوي في التعبير الشفوي أو الكتابي

### 9- هل يساهم نشاط فهم المنطوق في تطوير الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الخامسة؟

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية .%
نعم	35	75.%
لا	10	35.%
المجموع	45	100.%

تبدو نتائج هذا الطرح متباينة بين مؤيد ومنكر لذلك، وتبدو مشابهة لنتائج إن كان يستطيع التلميذ التعبير شفويًا، لأنه بطبيعة الحال لو كان يستطيع التعبير شفويًا بطلاقة فهو حتمًا يملك كفاءة تواصلية والعكس صحيح، فمن أجابوا بنعم يرجعون سبب ذلك إلى تفاعل التلميذ في القسم ومشاركته وتواصله مع المعلم وتعبيره حتى وإن كان ليس تامًا وصحيحًا، في حين أنّ من أجابوا بلا يعتقدون أنه لا يساهم في تحقيق كفاءة تواصلية بدليل أنّ الكثير من التلاميذ لا يجيدون التعبير الشفوي.

**10- هل تعتقد أنّ شخصية المعلم ولغته تلعب دوراً في حسن إستيعاب التلميذ لنصوص فهم المنطوق؟ .**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	45	100%
لا	00	00%
المجموع	45	100%

من

خلال إستقراءنا لهذه النتائج نجد بأنّ هذا هو التساؤل الوحيد الذي إتفق فيه جميع المعلمين الذين أجابوا على الإستبيان بأنّ شخصيّة المعلم تلعب الدور الكبير في تعليمية فهم المنطوق، ولغته تساهم بشكل واضح في حسن سير الدرس، وحسن إستيعاب التلاميذ لمضمونه، أو العكس، لذلك يولي صناع القرار هذا الجانب المتعلق بشخصية المعلم ولغته عناية كبرى، وتوضع لذلك مخططات



تساعده على كيفية تسيير وتنفيذ التعليمات لأنه أداة ووسيلة التعليم والتعلم في هكذا تعليمات لأنه الدينامو المحرك للدرس .

#### خلاصة تقييمية للدراسة الميدانية:

ومما خلصنا إليه من خلال هذه الدراسة الميدانية لتعليمية فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي سواء ما تم منها حضورياً، أو ما توصلنا إليه من خلال الإستبيان، يمكننا أن نحمل في ذلك في النتائج التالية:

- تعليمية فهم المنطوق هي من أفضل التعليمات لدى تلاميذ السنة الخامسة .
- وأنّ درس فهم المنطوق هو عتبة درس التعبير الشفوي، وتبنى عليه باقي التعليمات؛ أي أنه المنطلق والأساس لذلك ينبغي أن يحظى بوقت كافٍ .
- يعتمد نشاط فهم المنطوق بالدرجة الأولى على كفاءة المعلم في القراءة والشرح والتمثيل، والرصيد المعرفي الذي يتمتع به المتعلم، وحب هذا النشاط .
- يرتبط تقبل التلميذ لهذه التعليمية وتفاعله معها ببيئته المحلية، فهي إما أن تثري رصيده الفكري والثقافي والمعرفي وتزوّده بالدافعية والرغبة والحافز، أو أنّها تجعله يحجم عنها، بالإضافة إلى الحالات النفسية والظروف الإجتماعية، لأنّ المتعلم ابن بيئته تؤثر فيه بدرجة كبيرة جداً؛ بل هي التي تشكل نموّه المعرفي والعقلي .

- أنّ إستجابة وتفاعل التلاميذ تكون حسب طبيعة موضوع النص، فبعض المواضيع تكون مشوّقة وسهلة وتحفيزية كالقصص مثل، فيتفاعل معها التلاميذ ويتجاوبون، ويتحمسون لها، في أنّ بعض المواضيع الصعبة والتي تبدو مملة وجافة لا تلقى أي تفاعل مثل النصوص المعلوماتية لا تحظى بكثير من الإهتمام إلاّ ما ندر منها، أو إن كانت معروضة بطريقة القصّة فيمكن أن تحقق بعض النتائج الإيجابية .

- تثرى مواضيع نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة مختلف الجوانب التعليمية التعلمية للتلميذ، إذ أنّها تنمي إلى محاور كبرى تشمل مختلف الجوانب المعرفية من حياة الفرد .

- تساهم تعليمية فهم المنطوق في إمتلاك التلاميذ القدرة على التعبير الشفوي؛ لأنّها مادة أساسية تعتمد على فهم المنطوق؛ أي تقوم على حاسة السمع، فتتني بذلك ملكة الإستماع لديهم .

- تعليمية فهم المنطوق تساهم بشكل كبير في تنمية الرّصيد الفكري واللّغوي للمتعلّم، وتزيد من كفاءته التواصلية، وتزوّده بألية إستنباط القواعد النحوية والصرفيّة .

- تلعب شخصيّة المعلم الدّور الكبير في تعليمية فهم المنطوق، ولغته تساهم بشكل واضح في حسن سير الدرس، وحسن إستيعاب التلاميذ لمضمونه، أو العكس، وتتطلب ذكاءه إذ أنّه لا ينبغي أن يركّز عمله مع التلاميذ النجباء ويهمل الضعفاء، كما لا أن يضيع الوقت مع الضعفاء على حساب الآخرين.

- نشاط فهم المنطوق مقسّم بين المعلّم والمتعلم، ومن شروطه بالنسبة للمتعلم حسن الإنتباه، والجدية، والتفاعل، وتنمية رصيده المعرفي واللغوي والتعبير الشفهي من خلال المطالعة والقراءة .

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه تعليمية فهم المنطوق، والتي أشار إليها الكثير من الدّارسين، و يمكن أن نقترح لها جملة من الحلول، ونتطرق إليها فيما يلي:

### صعوبات تعليمية فهم المنطوق:

لا يخلو ميدان التعليم والتعلم من الصعوبات، وتعليمية فهم المنطوق كغيرها من باقي التعليميات تعترضها جملة من العوائق والتي تتمثل في :

- قلة الإهتمام بهذه التعليمية، وجهل الكثير من المعلمين لقيمتها، وخطورته على تعليمية اللغة العربية، فبمجرد أن خصصوا وعاءاً زمنياً واجهوه ببعض التذمر نظراً لتطبيقه كحصة أولى تفتتح بها الوحدة التعليمية<sup>1</sup>.

- ضعف مستوى بعض أساتذة التعليم الإبتدائي، وقلة الخبرة والتكوين تشكل في كثير من الأحيان عوائق كبرى في طريق التعليم والتعلم .

- ضيق الوقت المخصص لهذه التعليمية، إذ يُخصّص لها وقت 45 دقيقة فقط خلال الأسبوع، وخاصة في ظل نظام العمل بالتفويج، لا تحظى هذه التعليمية بما تحتاجه من وقت .

<sup>1</sup> ينظر : فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق ، أ.حسين بلحنيش ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، التواصلية العدد الرابع عشر ، ص 41.

- صعوبة الكثير من النصوص، وعدم تلبيتها لميول ورغبات التلاميذ يحول دون إستيعابها .
- عدم مراعاة الكثير من النصوص للفروق الفردية بين المتعلمين .
- عدم تسطير الأهداف بدقة في هذه التعليمية يحول دون تحقيق النتائج المرجوة منها في النهوض بمستوى اللغة العربية .
- عدم تلقي التلميذ للمزيد من دروس فهم المنطوق يؤثر على مقدرته التواصلية وحتى على التعبير الشفوي .

#### الحلول المقترحة:

- يجب على المعلم تغيير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم فيعتمد طرائق التعلم بدل التعليم وهذا يقتضي منه تحسين معارفه في مجال تعليمية اللغات .
- الإعتناء أكثر بهذه التعليمية وتخصيص وقت كافٍ لها، والقيام بالمزيد من الدراسات حولها والتخطيط الجيد لتعلمها، وتحديد الأهداف على المدى القريب والبعيد .
- تكوين أساتذة التعليم الابتدائي بصورة دورية، وتسهيل سبل الحصول على الخبرة بالنسبة للمتعلمين الجدد بتفاعل وتعاون مع الإدارة وأصحاب الخبرة في كل الميادين التربوية، مما يسهم في ترقية مستوى المعلم ومنه الرفع من إنتاجيته .

- ينبغي عند وضع النصوص التعليمية مراعاة عدّة أمور تتعلق بالمتعلم وبالمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها، واختيار نصوص تستدعي إهتمام المتعلم وميوله تكون قابلة أكثر من حيث الفهم والاستيعاب، مع حسن اختيار المفردات والعبارات المناسبة لمستواه مع إرفاق ما إستجد منها بالشروح لزيادة حصيلته اللغوية المعرفية، مع مراعاة الجانب الكيفي والشكلي للنص التعليمي .

- مراعاة الفروق الفردية في القدرات المعرفية بين المتعلمين، ودور المعلم يظهر جلياً في العمل على تنمية المهارات اللغوية التي ترفع مستوى التعلم<sup>1</sup> .

- " تنمية حاسة السمع من خلال التعامل مع النص المنطوق فهماً ودراسة وتحليلاً يعد السبيل الأمثل في ترقية فنون اللّغة الباقية " <sup>2</sup> .

- حسن اختيار النصوص وخاصة القصص والنجاح في إلقائها حسن تمثيله ومسرحتها، لجديرة بأن تنمي حاسة الإستماع لدى أطفالنا خاصة وأنّ هذا المستوى يمثل قاعدة لبقية السنوات<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> ينظر : النص التعليمي ومعايير اختيار المحتوى ، نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي أنموذجا، نوال أبركان ، زهور شتوح ، مجلة اللسانيات التطبيقية ، المجلد 5، العدد 02، 2021م ، ص ص 41، 42.

<sup>2</sup> فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق ، أ.حسين بلحنيش ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، التواصلية العدد الرابع عشر ص 43 .

<sup>3</sup> ينظر : المرجع نفسه ، ص 56.

خاتمی

وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل ولا تقصير موضحين هذا العمل بشقيه النظري والميداني ليكون أهم ماجاء فيه مايلي:

\*ميادين اللغة العربية أربعة وهي ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفهي، ميدان فهم المكتوب، وميدان التعبير الكتابي

\*كفاءة فهم المنطوق تتحقق بأمر أربعة اولها الفهم والتحليل والتفسير والتفاعل ، وكلما تحقق في المتسع أكبر قدر من هذه المهارات كان مستمعا جيدا

من خلال فهم المنطوق يكتسب المتعلم الحصيلة اللغوية والمهارات اللغوية الأخرى، لذلك تم إدراجها في المناهج المعاد كتابتها أو المناهج الجيل الثاني بعنوان فهم المنطوق

إن عملية معقدة تتم بخطوات الإستشارة، التفكير، الصياغة النطق

التعلم الحقيقي هو الذي ينبثق من داخل التلاميذ وبالتالي فإن ايجابية التلميذ ونشاطه عوامل أساسية لنجاح عملية التعلم وهذا ماحفز عليه ميدان فهم المنطوق

أصبح ميدان الفهم المنطوق متصدرا لأنشطة اللغة العربية وهو ما أعاد للغة المنطوقة مكانتها، وفق ما تدعو اليه الدراسات اللسانية والتعلمية الحديثة، وقد صاحب هذا الإجراء إجراء آخر تمثل في إعادة الاعتبار لمهارة الإستماع وبالتالي يمكن القول أن ميدان فهم المنطوق يعتبر القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الأنشطة التعليمية للغة العربية في مناهج الجيل الثاني

تعتمد مهارة فهم المنطوق على جملة من الخطوات الواجب إتباعها لتقديم الحصة وذلك من اجل التدرج في طرح الأفكار الموجودة في نص وكذلك حتى يسهل التقاط تلك المعلومات والتعبير عنها سنويا في الاخير

مهارة فهم المنطوق تعتمد بالأساس على مهارة الإستماع بحيث عندما يفهم المتعلم المسموعات يستطيع تركيبها في شكل صيغ وتراكيب لغوية

تهدف حصة فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني الى تنمية الذاكرة السمعية لدى قالى تقوية مهارة التواصل

وفي الختام نسأل الله أن يلهمنا السداد والتوفيق وعلى الله قصد السبيل.

قائمة المصادر  
والمراجع



1. القرآن الكريم برواية ورش
2. أبو السعود سلامة أبو السعود ، المنجد في التعبير ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، سلسلة اللغة العربية ، منتدى سور الأزبكية .
3. أبو سعود سلامة أبو سعود، المنجد في التعبير العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط2007 .
4. أبو ملوح، محمد يوسف، الاتصال التربوي.
5. أثر مهارة الإستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني ، د.حمزة بوكثير ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة 1، الجزائر ، الآداب ، المجلد 21، العدد 01، ديسمبر 2021م
6. أحمد صومان، أساليب تدري اللغة العربية
7. أحمد ابراهيم قنديل ، المناهج الدراسية ، الواقع والمستقبل ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2008
8. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الخوامدة، دار المسيرة و ط1، 2003، 1424هـ.
9. أوكان عمر، مدخل لدراسة النص بالسلطة،
10. بشرى بغاغة ، قراءة في مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، مج: 9، العدد:05 ، 2020م .
11. بن كريمة بو حفص، الإنتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر"ضرورة أم إختيار"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة ، ورقلة،الجزائر، العدد36،
12. بن كريمة بو حفص، الإنتقال الى مناهج الجيل الثاني من التدريس بكفاءات في الجزائر "ضرورة ام إختيار"،
13. جبالي فتيحة ، المنظومة التعليمية في الجزائر قراءة في المنهاج والتقويم ، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي اليااس سيدي بعباس، 2015/2014

14. حاتم محمد عاشور، فعالية برنامج تدريبي باستخدام الجانب الآلي لتنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين المدمجين بالمدارس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية كلية التربية والآداب ، جامعة تبوك، 2019، العدد 42،
15. حافظ لصفير، أهمية توظيف اللغة العربية في التدريس، 9 أرفيل 2022.
16. حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني ، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة1، الجزائر ، مجلة الآداب م 21، ع01، ديسمبر 2021
17. خالد حسين أبو عمشة، أحمد عبد الجبار منوبر وآخرون، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية، وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، دار حرة للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، السعودية، 2017،
18. الخميس، عبد الرحمن بن صالح، فن الاستماع وطرق تدريسه
19. دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجًا ، د.زهور شتوح ، جامعة باتنة 1، الجزائر ، كلية اللغة والأدب العربي والفنون ، مقاليد ، مج 7 ، ع02، جمادى الأولى 1442هـ /جانفي 2021م دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجًا ، د.زهور شتوح
20. دراسة تحليلية لميدان فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجًا ، د.زهور شتوح ، جامعة باتنة 1، الجزائر
21. الدكتور ، خالد ابو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة
22. دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة من التعليم الابتدائي) ، تأليف: بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن يزار عفريت شبيلة ،
23. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، إريد الأردن، 2009
24. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول 2004، دار الشروق للنشر والتوزيع،

25. السليطي حمدة، خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر 6
26. سليمان فاطمة الزهراء ، مناهج الجيل الثاني والأسرة الجزائرية ، أي واقع؟؟؟، مجلة التنمية البشرية ، جامعة وهران 2 ، العدد 10 مارس 2018 .
27. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون ، ط1، عمان، الأردن، 2010.
28. سهل ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة العدد 29،
29. طاهر أحمد الطحان 2008 مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ط2، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع،
30. عبد الباري، ماهر شعبان، مهارات الاستماع النشط،
31. عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع (د.ط) ح3، القاهرة، مصر، 2006،
32. عزيز لزرقي ، العولمة ونقى المدينة، دار تويقال للنشر، المغرب 2002
33. عطية عو الدين الشيم، المهارات اللغوية وأثرها في التواصل الفعال، 1أفريل 2021
34. علوي عبد الله طاهر ، تدريس اللغة العربية وفق لأحدث الطرائق التربوية
35. فاروق جعفر عبد الكريم مرزوق، الاتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي ، جامعة القاهرة، ع3، ج2، يوليو، 2015.
36. فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق ، أ.حسين بلحنيش ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، التواصلية العدد الرابع عشر .
37. فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق ، أ.حسين بلحنيش ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، التواصلية ، العدد الرابع عشر ، دت
38. قورة علي المرسي، وجيه سنجي سيد، مهارات الاستماع اللازمة مفهوما ، أهميتها ، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها،

39. الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة ابتدائي ، تأليف: بن صيد بورني سراب ، حلفاية داود وفاء ، بن عاشور عفاف ، بوسلامة عائشة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ط2 ، 2020/2021، فهرس الكتاب .
40. اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم، الأساسي وزارة التربية الوطنية، 2016.
41. لسان العرب لابن منظور، المجلد الرابع عشر، دار صادر بيروت،
42. لكحل حمدي، الإصلاحات التربوية في الجزائر سنة 2003م بين الواقع والمأمول ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد33، مارس 2018.
43. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط
44. مجيد مسعودي، إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين الخطاب والواقع، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر -3-، 2011-2012
45. محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية
46. محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، باريس، 1990،
47. معجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ابنان، ط2003، ح4 باب اللام
48. مكّي، فرحان كريم الإبراهيمي، تعليم التعبير الشفوي في ضوء المقاربة الثقافية، دواة، جامعة القادسية/كلية التربية قسم العلوم القلاأن والتربية الإسلامية
49. مناهج البحث اللغوي ، عبد القادر شاكر ، جامعة تيارت ، الجزائر ، مجلة حوليات التراث ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، العدد 09، 2009م
50. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، د هدى الشمري، د سعدون الساموك، الطبعة الأولى 2005، دار وائل للنشر والتوزيع
51. مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، 2016.
52. منتدى العلم والتعليم، مفهوم الاتصال عناصره، أهدافه، أنواعه

53. المهارات اللغوية ، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التدمرية ط1، 1439 هـ/2017م،
54. المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، د رشدي أحمد طعيمة ، دار الفكر العربي
55. ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط وزارة التربية الوطنية أوراس للنشر ، سبتمبر 2017
56. النص التعليمي ومعايير إختيار المحتوى ، نصوص فهم المنطوق للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي أتمودجا، نوال أبركان ، زهور شتوح ، مجلة اللسانيات التطبيقية ، المجلد 5، العدد 02، 2021م
57. هدى علي جواد الشمري، د سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربي وطرق تدريسيها، دار وائل للنشر، 2005، ط1،
58. هدى محمود الناشف (2007)، تنمية المهارات اللغوية، 1، عمان الأردن، دار الفكر،
59. واقع الإصلاح التربوي لجيل الثاني من وجهة نظر أساتذة المتوسطة دراسة ميدانية بورقلة ، محمدي فوزية ، بيوض زوييدة، مجلة أفاق للبحوث والدراسات السوداسية، المركز الجامعي اليزي ، العدد 04، جوان 2019،
60. والي، فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية الابتدائية، طرقة، أساليبه، قضاياها،
61. الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي جوان 2011
62. الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية مرحلة التعليم الإبتدائي وزارة التربية الوطنية 2016

#### المعاجم

- ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب ط، ح4، باب وصل
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ح3، دار الفكر للطباعة والنشر

مِثْلًا حَقِيقًا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الأساسي

## التعليم الابتدائي

- منهاج اللغة العربية
- منهاج التربية الإسلامية
- منهاج المواد العلمية
- منهاج المواد الإجتماعية
- منهاج مواد الإيقاظ

وثائق  
رسمية



طبعة 2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت  
مصلحة التكوين والتفتيش  
مكتب التكوين  
رقم الإرسال: 1709/4.2/2022

الموضوع: قائمة طلبية الماستير المعنيين بالتربص

المرجع: ارسال السيد رئيس قسم الاداب و اللغة العربية  
تحت رقم 06/ق ل اع 2022

بناء على ارسال المذكور في المرجع اعلاه، المتعلق بطلب  
الترخيص لطلبة الماستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي، متوسط، ثانوي  
يشرفني ان ارخص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسساتكم.  
قائمة الطلبة:

1. زوا بعلية نور الهادي

2. رشاد أحمد

3.

المؤسسات

1. جلوز فغول

2.

مدير التربية  
حميدة الشاذلي

مديرة مديرية  
حميدة الشاذلي

رئيس قسم اللغة  
والادب العربي  
الدكتور: حميدة مدالي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت  
مصلحة التكوين والتفتيش  
مكتب التكوين  
رقم الإرسال: 1709/4.2 2022

الموضوع: قائمة طلبية الماجستير المعنيين بالتربص

المرجع: ارسال السيد رئيس قسم الاداب واللغة العربية  
تحت رقم 06/ق ل ا ع 2022

بناء على ارسال المذكور في المرجع اعلاه، المتعلق بطلب  
الترخيص لطلبة الماجستير المعنيين بالتربص في المؤسسات التربوية ابتدائي، متوسط، ثانوي  
يشرفني ان ارحص لكم بالسماح للطلبة المعنيين باجراء التربص التطبيقي بمؤسستكم .

قائمة الطلبة :

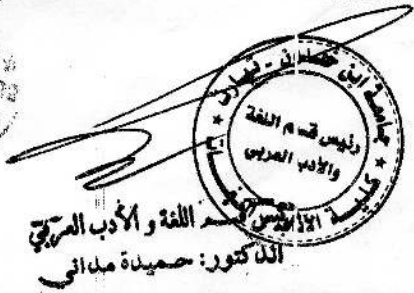
1. ر. واسيلة نور الهدى
2. ر. فؤاد أحلم
- 3.

المؤسسات

1. حلوز فحور

2.

مدير التربية  
بالتربية والارشاد  
مدير التربية  
بالتربية والارشاد



# فہرست الموضوعات

أ	مقدمة.....
5	<u>الفصل الأول: إصلاحات مناهج الجيل الثاني</u> .....
7	المبحث الأول: في المنهاج والإصلاح التربوي.....
15	المبحث الثاني: ميدان فهم المنطوق.....
19	المبحث الثالث: مجالات ميدان فهم المنطوق:.....
23	المبحث الرابع: أهمية التعبير الشفهي.....
29	<u>الفصل الثاني: المهارات اللغوية لميدان فهم المنطوق</u> .....
31	المبحث الأول: اللغة والتواصل اللغوي.....
41	المبحث الثاني: مهارات ميدان فهم المنطوق (الاستماع والتحدث).....
56	<u>الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لتعليمية ميدان فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي</u> .....
97	خاتمة:.....
99	اقائمة المصادر والمراجع.....
103	ملاحق.....

## ملخص

عرف نشاط التعبير الشفوي تغيرا مس طريقة تدريسه وتناوله في المناهج المعاد كتابتها المسماة بمناهج الجيل الثاني، فبعدها كان يقدم في المناهج السابقة على شكل نشاطين متضافرين وهما المطالعة الموجهة والتعبير الشفوي المتبوع بالمناقشة والحوار ، أصبح نشاطا واحد يركز فيه على إسماع النص وفهمه وانتاجه شفويا المعروف بميدان فهم المنطوق وإنتاجه في مناهج الجيل الثاني

**The activity of oral expression witnessed a change that affected the way it was taught and dealt with in the rewritten curricula named after the curricula of the second generation. After it was presented in the previous curricula in the form of two concerted activities, namely directed reading and oral expression followed by discussion and dialogue, it became one activity in which it focuses on hearing the text, understanding it and producing it orally known as Maidan. Speech understanding and production in second generation curricula**